



# مجلة المرأة الجامعية

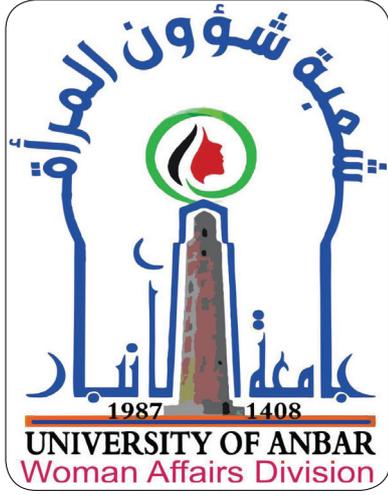
مجلة علمية ثقافية سنوية - تصدرها شعبة شؤون المرأة - جامعة الأنبار

العدد ٧ - ٢٠٢٦ م

يوم المرأة العراقية:  
احتفاءً بالإنجاز وتمكين للمستقبل

السرقة العلمية (Plagiarism)  
في ظل التكنولوجيا

متلازمة الرقبة النضية



# مجلة المرأة الجامعية

مجلة علمية ثقافية سنوية  
تصدرها شعبة شؤون المرأة - جامعة الأنبار

الإيميل

womenaffairs@uoanbar.edu.iq

الموقع الإلكتروني

www.uoanbar.edu.iq

أ.د. مشتاق طالب الندا  
رئيس الجامعة  
الإشراف العام

أ.د. إسماعيل عدنان عبد الجليل  
رئيس هيئة التحرير

أ.د. سعادة حمدي سويدان  
مدير التحرير

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. وعد محمد سعيد  
أ.د. نادية محمود فرحان  
م.د. حنين شرتوح شرقي  
م.د. هبة عباس جاسم  
أ.م. آلاء مزاحم عبد الرزاق  
م.وسن مهدي محمود  
م. مروة صباح لطيف  
م.م. نور قحطان خليل

لجنة الترجمة

أ.د. مجيد محمد مضعن  
أ.د. عبد شاحوذ خلف  
أ.م.د. خالد قيس عبد

رقم الإيداع ٢٣٣٩

لسنة ٢٠١٨



الأستاذ الدكتور  
مشتاق طالب صالح الندا  
رئيس جامعة الأنبار

## كلمة السيد

### رئيس الجامعة

### المحترم

كانت المرأة الجامعية ولا زالت إحدى أهم اهتمامات القيادات الجامعية في جامعة الأنبار، وذلك لما لها من دور بارز ووجود فاعل في الوسط الأكاديمي، وقد أثبتت المرأة الجامعية في جامعة الأنبار ذلك من خلال مشاركتها الفعالة في تطوير الجامعة في مختلف محاور العمل الأكاديمي.

من هنا تأتي عنايتنا بمجلة المرأة الجامعية، وحرصنا على أن يتواصل إصدارها بل وأن تظهر بشكل أكثر رونقاً وإشراقاً وأكبر عطاءً في كل عدد منها.

وها نحن اليوم نقدم للجمهور الكريم العدد السابع للمجلة، وهو يتضمن مقالات مهمة متنوعة، تؤكد على فاعلية دور المرأة في المجتمع بشكل عام وفي المجتمع الأكاديمي بشكل خاص.

ومما يميز هذا العدد هو وجود مقالات تتعلق بالتحول الرقمي ودوره وفاعليته في العمل الأكاديمي سواء في الجانب التعليمي التربوي أو الجانب العلمي البحثي، وقد عالجت هذه المقالات أكثر من جانب من جوانب هذا الموضوع الحيوي المهم، وهذا يؤكد على تفاعل المرأة الإيجابي مع تطورات الحياة الجامعية ومواكبتها لجميع مستجداتها، ولاسيما أن جامعة الأنبار خطت خطوات كبيرة في موضوع التحول الرقمي.

وختاماً.. أود أن أعبر عن عميق شكري لشعبة شؤون المرأة على عملها الدؤوب في إصدار أعداد المجلة وإخراجها إخراجاً أنيقاً يليق باسم جامعة الأنبار وبالمرأة الجامعية في جامعة الأنبار.



في إطار اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدعم المرأة وتعزيز حضورها الأكاديمي والبحثي، يبرز دور قسم شؤون المرأة بوصفه الجهة المعنية برعاية طاقات المرأة وتمكينها في مختلف المجالات. للحديث عن مهام القسم وإنجازاته وتطلعاته المستقبلية، كان لنا هذا الحوار مع رئيس قسم شؤون المرأة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.م.د. ندى العابدي

الوزارية التي تعتبر المرأة شريكاً أساسياً في التنمية. نحن نترجم هذه الرؤية إلى برامج عمل ملموسة. فزيادة نسبة الكفاءات النسوية في هيئات التدريس ومراكز البحث، وبدعم مشاركتهن في المؤتمرات الدولية، نضمن أن تكون مساهمة المرأة في النتاج العلمي والاقتصادي للبلد أكثر وضوحاً وتأثيراً، وهو ما يخدم الأهداف الاستراتيجية للوزارة.

**- خلال زيارتكم الأخيرة إلى جامعة الأنبار، ما أبرز الانطباعات التي خرجتم بها؟**

- خرجنا بانطباع إيجابي جداً يؤكد على الطاقة الكبيرة والإصرار لدى المرأة في جامعة الأنبار، سواء في الهيئة التدريسية أو بين الطالبات. لاحظنا جهوداً متميزة لشعبة شؤون المرأة في دعم الباحثات، كما لمسنا التزاماً من قيادة الجامعة ممثلة برئيسها ا.د.مشتاق الندا المحترم بتوفير بيئة داعمة. التحدي يبقى في كيفية تحويل هذه الطاقات إلى مشاركات قيادية أعلى، وهو ما نعمل عليه بالتعاون معهم."

**- ما أبرز البرامج أو المشاريع التي يشرف عليها القسم حالياً لدعم المرأة الأكاديمية والإدارية والطلبة؟**

- حالياً، نركز على عدة محاور. أبرزها: \* برنامج تطوير القيادات النسوية: وهو برنامج تدريبي مكثف لاكتشاف وصقل مهارات الملاكات النسوية المؤهلة لشغل المناصب العليا.

\* مبادرة دعم البحث العلمي للمرأة: من خلال تخصيص منح أو تسهيلات للباحثات المتميزات لنشر أبحاثهن في المجلات العالمية المرموقة.

\* حملات التوعية ومكافحة العنف ضد المرأة: بالتعاون مع شعب وحدات شؤون المرأة في الجامعات الحكومية والاهلية لضمان بيئة تعليمية آمنة وداعمة للجميع. \* دعم ريادة الأعمال للطالبات: عبر حاضنات تكنولوجية ومشاريع صغيرة بالتعاون مع مراكز التعليم المستمر

**- كيف ينسجم عمل القسم مع رؤية الوزارة في تعزيز مشاركة المرأة في التنمية الأكاديمية والبحثية؟**

- عمل القسم ينسجم بشكل كلي مع الرؤية

**- بدايةً، ما هو الدور الرئيس لقسم شؤون المرأة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؟**

- يتمثل الدور الرئيس لقسم شؤون المرأة وبالتنسيق الفاعل مع الدائرة الوطنية للمرأة العراقية في الامانة العامة لمجلس الوزراء كونه اي (القسم ) يمثل الجهة المركزية للتمكين والرعاية للمرأة في القطاع الأكاديمي والبحثي. نحن نعمل على وضع وتنفيذ الاستراتيجيات والسياسات التي تضمن تعزيز حضور المرأة في مواقع القيادة الأكاديمية وصنع القرار، وحماية حقوقها، وتنمية قدراتها العلمية والمهنية، لضمان مشاركتها الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للوزارة والبلد وذلك عن طريق تنفيذ الخطة الوطنية للمرأة والامن والسلام للقرار الاممي ١٣٢٥ والخطة الاستراتيجية للمرأة العراقية فضلا عن خطط الوزارة الخاصة بالتعليم العالي وبدعم مباشر من معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور نعيم العبودي والملاك المتقدم في الوزارة وهيئة الراي.



الثقافية والاجتماعية غير الرسمية تؤثر على اختيار المرأة للمناصب القيادية، أو جعلها تحجم هي نفسها عن القبول بسبب التحديات المزدوجة التي تواجهها.

### - برأيكم، كيف يمكن للجامعات أن تكون بيئة أكثر صديقة وداعمة للمرأة؟

يمكن تحقيق ذلك عبر:

\*تطبيق مرونة العمل الأكاديمي والإداري: بما لا يخل بمتطلبات العمل، لمراعاة مسؤوليات المرأة الأسرية.

\* توفير مرافق مساندة: مثل دور الحضانة في الحرم الجامعي

\* تبني سياسات شفافة للترشيح للمناصب القيادية: تقوم على الكفاءة فقط وتضمن تمثيلاً عادلاً.

\* تفعيل دور الإرشاد والتمكين النفسي والمهني للطالبات والتدريسيات".

### - ما أهم الإنجازات التي حققها قسم شؤون المرأة خلال السنوات الأخيرة؟

- من أهم إنجازاتنا :

\* تأسيس وتفعيل شعب ووحدات شؤون المرأة في كل الجامعات والتشكيلات، مما خلق شبكة عمل وطنية متكاملة.

\*تنفيذ برامج تدريبية استهدفت أكثر من (

### ما أبرز التحديات التي تواجه المرأة في مؤسسات التعليم العالي؟

التحديات تتنوع بين:

\*الموازنة بين الأدوار: صعوبة الموازنة بين المهام الأكاديمية المتزايدة والمسؤوليات الأسرية، والتي تؤثر أحياناً على فرصة الترقى أو قبول المناصب القيادية.

\*التمثيل القيادي غير المتكافئ: على الرغم من ارتفاع أعداد الإناث في التدريس، إلا أن تمثيلهن في المناصب العليا (رئيس جامعة، عميد، رئيس قسم) لا يزال أقل من الطموح.

\*الثقافة المجتمعية: وجود بعض الأفكار النمطية التي قد تحد من قدرة المرأة على اتخاذ القرار الأكاديمي أو السفر للمشاركة البحثية الدولية.

### - هل هناك معوقات تشريعية أو اجتماعية تحول دون مشاركة المرأة بشكل أكبر في مواقع صنع القرار الأكاديمي؟

- على الصعيد التشريعي، لدينا إطار قانوني جيد يكفل المساواة، ولكن قد تكون هناك بعض الإجراءات الإدارية التي تحتاج إلى تكيف. أما المعوقات الاجتماعية فهي الأكثر تأثيراً، إذ لا تزال بعض العوائق

(٥٠٠) سيدة في مجال القيادة والتخطيط الاستراتيجي والمهارات الناعمة والمعرفة بالقوانين النافذة. فضلا عن برامج دعم المرأة سياسياً عن طريق المشاركة في تدريب النساء العاملات في الكتل والاحزاب السياسية وتدريب المرشحات للانتخابات البرلمانية ٢٠٢٥ بالتعاون مع الدائرة الوطنية للمرأة العراقية ومفوضية الانتخابات.

\*إدراج مؤشرات خاصة بمشاركة المرأة في خطط الوزارة وتقاريرها السنوية لمتابعة التقدم عن طريق تشكيل لجان متخصصة لتأسيس منصة تعنى بذلك.

. \*الاحتفاء بنماذج المرأة الناجحة لإلهام الأجيال الجديدة

### - هل لديكم نماذج ناجحة من الأكاديميات أو الطالبات تفتخرون بها كقصص نجاح؟

- بالتأكيد، نفتخر بنماذج عديدة، مثل الأستاذة التي حصلت على براءة اختراع دولية، والطالبة التي أسست شركة ريادية



خلال دراستها، وكذلك الأكاديميات اللواتي تدرجن في المناصب الإدارية وحققن نقلة نوعية في مؤسساتهن. هذه القصص ليست مجرد إنجازات فردية، بل هي دليل على قدرة المرأة العراقية عندما تتاح لها الفرصة والدعم.

## - كيف يتم رصد ومتابعة مؤشرات مشاركة المرأة في البحث العلمي والنشر الأكاديمي؟

لدينا نظام رصد يعتمد على:

- \* إحصاءات دورية لنسبة مشاركة الباحثات في المجالات العلمية المصنفة عالمياً (سكوبس وكلافيت).
- \* متابعة نسبة الأبحاث المشتركة التي تكون المرأة فيها باحثة رئيسية.
- \* رصد عدد الجوائز وبراءات الاختراع التي تحصل عليها الباحثات.
- هذا الرصد يساعدنا في تحديد الفجوات وتوجيه الدعم للبرامج الأكثر فاعلية بدعم من دوائر البحث والتطوير والدراسات والتخطيط والمتابعة والبعثات والعلاقات الثقافية في الوزارة.

## - ما خطط القسم المستقبلية لتعزيز دور المرأة في التعليم العالي والبحث العلمي؟

- خططنا تركز على:

- \* برنامج سفيرات المعرفة لزيادة التمثيل النسوي في المؤتمرات الدولية واللجان التخصصية العالمية
- \* إطلاق مرصد الدور الاجتماعي: لتقديم تحليلات معمقة لواقع مشاركة المرأة



اختتمنا حوارنا مع رئيس قسم شؤون المرأة بجرعة أمل وتفاؤل، إذ تبقى المرأة العراقية برؤيتها وطموحها قادرة على صناعة الفارق في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي. وما هذه الجهود إلا دعوة متجددة للطالبات والباحثات للمضي بثقة نحو مستقبل أكاديمي مزدهر، إذ تبرز جهود قسم شؤون المرأة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كخطوة رصينة نحو تعزيز حضور المرأة في المجال الأكاديمي والبحثي. إن ما طُرح من رؤى وخطط مستقبلية يعكس التزاماً جاداً ببناء بيئة جامعية أكثر عدلاً وتمكيناً، تسهم فيها المرأة العراقية بدور محوري في خدمة المجتمع والمعرفة، إذ تبقى المرأة العراقية برؤيتها وطموحها قادرة على صناعة الفارق في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي. وما هذه الجهود إلا دعوة متجددة للطالبات والباحثات للمضي بثقة نحو مستقبل أكاديمي مزدهر.

واتخاذ القرارات بناءً على البيانات.

\* دعم الأبحاث البينية التي تتناول قضايا المرأة والمجتمع والدور الاجتماعي لها فضلاً عن الدعم الصحي والنفسي.

## - هل هناك توجه نحو إطلاق مبادرات إقليمية أو شراكات دولية تخص تمكين المرأة أكاديمياً؟

- نعم، لدينا توجه جاد لتعزيز التعاون الدولي. نعمل حالياً على بلورة شراكات مع مؤسسات ومنظمات إقليمية ودولية (مثل اليونسكو، وبرامج الأمم المتحدة للمرأة) للاستفادة من أفضل الممارسات العالمية في تمكين المرأة الأكاديمية، وتنفيذ برامج تبادل خبرات للقيادات النسوية، مما يوسع من آفاق عمل المرأة العراقية.

## - ما هي رسالتكم للطالبات والباحثات العراقيات في ظل التغيرات والتحديات الراهنة؟

- رسالتي هي: كوني شريكاً لا تابعاً، ومؤثراً لا متلقياً. العالم والأكاديمية بحاجة إلى رؤيتكن الفريدة. استثمرن في كفاءتكن، لا تجعلن التحديات معوقاً بل وقوداً للنجاح. الوزارة وقسم شؤون المرأة يقفان خلفكن لتوفير كل الدعم اللازم. طموحكن هو مستقبل العراق.

# يوم المرأة العراقية:

## احتفاءً بالإنجاز

## وتمكين للمستقبل

أ.د. اسراء عدنان عبد الجليل  
مسؤول شعبة شؤون المرأة

الفاعلة في التنمية؛ وهذا ما نلمسه من دعم القيادات في جامعتنا الغراء للمرأة، ممّا ساعدنا على الاستمرار في تقديم الإنجازات المتميزة.

وهذا العام هو السادس لصُور مجلة "المرأة الجامعية"، وهي مجلة ثقافية تصدر باللغتين العربية والإنجليزية، تميّزت بها جامعتنا عن باقي جامعات عراقنا الحبيب، فكانت مساحةً للأقلام البيض لمنتسبات جامعتنا وباقي الجامعات العراقية.

كما امتازت بكونها أول جامعة بدأت بالاهتمام بشؤون المرأة، من خلال تشكيل لجنة متخصصة للاهتمام بشؤون المرأة في نهاية عام ٢٠١٧، برئاسة الأستاذ

لم تتراجع، بل كانت مثالاً للإصرار والعزيمة، فأسهمت في بناء الأجيال وسعت إلى تحقيق التقدم والازدهار لوطنها.

إنّ تكريم المرأة العراقية اليوم هو تكريم لسيرتها الحافلة بالإنجازات، وهو اعترافٌ بجهودها وتضحياتها. وإننا إذ نحتفل بهذه المناسبة، نوّكّد أهمية تمكين المرأة ومنحها المساحة التي تستحقّها في صنع القرار، لما لها من دور كبير في نهضة المجتمع وتقدمه.

وقد حطّت المؤسسات الحكومية، ومن بينها الجامعات، خطوات مهمة في هذا الاتجاه، إذ استحدثت دوائر وأقسام تُعنى بشؤون المرأة، وتوفير الفرص التي تساعدها على تحقيق طموحاتها والمساهمة

في هذا اليوم المبارك نحتفي بيوم المرأة العراقية، تلك المرأة التي أثبتت، عبر التاريخ، إنّها رمزٌ للصبر والصمود، وعنوانٌ للعطاء والإبداع؛ ففي كلّ المحطات الوطنية، كانت المرأة العراقية حاضرةً، تُساند وتشارك وتُسهم في بناء المجتمع، سواءً في ميادين العلم أو العمل أو العائلة أو النضال.

لقد قدّمت المرأة العراقية أنموذجاً متميزاً في مختلف القطاعات، من التربية والتعليم، إلى الطب، والهندسة، والسياسة، والفنون؛ بل في كل مجال كانت وما تزال ركيزة أساسية في نهضة الوطن. وعلى الرغم من كلّ التحديات والصعوبات التي واجهتها،

الدكتورة زينة محمد السبتى، عميد كلية الصيدلة سابقاً.

وَسَيُنْطَلَقُ خِلالَ الأَيامِ القليلةِ القادمةِ "المسابقة الكبرى للغة العربية"، الخاصة بمنسبات وطالبات جامعتنا، والتي تتضمن خمسة محاور وهي:

- محور الشعر

- محور النثر

- محور الخط العربي

- محور المهارات اللغوية

- محور الخطابة والإلقاء

إنّ هذا اليوم يُدكّر فيه العالم أجمع بأنكّن قوة لا غنى عنها، وأساس لكل تطوّر وتقدّم؛ فكّن كما عهدناكم، رمزاً للعطاء والإبداع، ونبراساً للأجيال القادمة.

والمرأة بشكل عام والمرأة الجامعية بشكل خاص تحظى اليوم برعاية السادة المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الجامعة الموقر الاستاذ الدكتور مشتاق طالب النداء، الذي لم يأل جهداً من خلال تمكينها في المناصب القيادية وتنمية قدراتها العلمية وتأهيلها لتتبوأ المكانة التي تستحقها وان تؤدي الدور الريادي من خلال مشاركتها

الندوات الصحة الجسدية والنفسية المرءة، واعطاء صورة حسنة عن أهم قضايا المرءة لكي تحسن من صورتها في الاعلام وان تعطى مساحة جيدة من اهتمام الاعلام الجامعي، وهذا ما جعل جامعة الانبار الموقرة تستهدف المرءة وتبرز عملها الأكاديمي عن طريق إصدار مجلة ثقافية تخص قضايا المرءة بشكل عام والجامعية بشكل خاص، ولا تعالي إذا قلنا إن الاهتمام الواضح من لدن السادة المسؤولين قد أوتي ثماره فيما يخص المرءة لأنها تحظى بدعم لا محدود من السيد رئيس جامعة الانبار المحترم .

في المشاريع الريادية فضلا عن دعمها ماديا ومعنويا، والعمل على رفع مستوى الوعي بحقوقها في المجتمع، وتشمل هذه الجهود إقامة وتنظيم ورش تخص قضايا المرءة، وإدماج مفهوم الوعي الاجتماعي لقضايا المرءة في خطط الجامعة المستقبلية، وتوفير بيئة جامعية واعية وعادلة، و تتحقق رؤية جامعة الانبار فيما يخص قضايا المرءة بالآتي:

التمكين الريادي المرءة: يتمثل في زيادة نسبة القيادة النسائية في المجتمع الجامعي، بما يتناسب وكفاءة تلك القيادة وإنجازاتها على مستوى البحث العلمي أو التفاعل الأكاديمي . .

أما فيما يخص تنمية قدرات المرءة الجامعية العلمية فيتضح هذا المحور في دعم مشاركة المرءة في المؤتمرات المحلية والدولية وخاصة في مجال البحث المتقدم (الذكاء الاصطناعي) ودعم قدرات الشباب من الأكاديميين لكي يدعموا ماديا ومعنويا. أما فيما يخص مواجهة اهم تحديات المرءة المستقبلية فتتمثل في إقامة ندوات المناهضة للعنف الاجتماعي والاسري، وكذلك تشمل



# التحول الرقمي وتعزيز المشاركة الأكاديمية في البحث العلمي والتعليم الإلكتروني

م. وسن مهدي محمود  
كلية الهندسة / جامعة الانبار



لم يعد الذهاب إلى قاعة الصف أو المكتبة ضرورة للحصول على المعرفة. الآن، يمكن لطالب في بغداد أن يتحدث عن بحثه مع زميل له في طوكيو في دقائق، وأن يشارك أستاذة من جامعة هارفارد في حلقة نقاش عبر الإنترنت دون الحاجة لمغادرة منزله. هذه هي سمات التحول الرقمي الذي غير مفهوم التعليم العالي والبحث العلمي في جميع أنحاء العالم.

التعليم لتشمل كل من يمتلك شغف التعلم وقدرة الوصول إلى المنصة الرقمية المناسبة. ففي الجامعات الحديثة، أصبحت البيانات والذكاء الاصطناعي أدوات لاتخاذ القرار الأكاديمي، سواء في تقييم الأداء البحثي أو تتبع تطور مهارات الطلبة. على سبيل المثال، تستخدم جامعة (Massachusetts Institute of Technology) في الولايات المتحدة الأمريكية نظام تحليل بيانات متطور لتحديد أنماط المشاركة الطلابية في الدورات الإلكترونية وتطوير المناهج بناء على النتائج الواقعية.

## من المطبعة إلى الخوارزميات: التحول

### الرقمي في البحث العلمي

كانت مشاركة البيانات أو تقديم تقرير دراسة علمية يستغرق شهوراً أو حتى سنوات. أما اليوم، فقد اختصرت أدوات إدارة بيانات البحث

فضاءات افتراضية تجمع آلاف الطلبة من ثقافات متباينة في منصة واحدة مثل LinkedIn Learning و Canvas Network، مما جعل مفهوم "الجامعة" أكثر انفتاحاً من أي وقت مضى. هذا التحول لا يقتصر على تسهيل الوصول إلى المعرفة فحسب، بل يفتح الباب أمام مشاركة أكاديمية واسعة، إذ يمكن لأي طالب أو باحث، يمتلك حاسوباً واتصالاً بالإنترنت، أن يكون جزءاً من مجتمع علمي عالمي. لذلك أصبح التحول الرقمي تحولا ثقافيا ومعرفيا يغير طريقة التفكير، ويفرض على الجامعات إعادة تعريف أدوارها في ضوء متطلبات المستقبل.

## التحول الرقمي: من التكنولوجيا إلى

### الثقافة الأكاديمية

انتقال التعليم من أنموذج "المعلم الناقل للمعرفة" إلى "الميسر"، إذ تتسع حدود

يشهد التعليم الجامعي تحولاً حديثاً يعتمد على المعلومات، والذكاء الصناعي، والأنظمة التفاعلية التي من خلالها أعادت تشكيل منظومة التعليم العالي، فمنحت فرصاً جديدة للتعلم والبحث والتطوير والابتكار أمام الطلبة والأكاديميين والباحثين. بعدما كانت البحوث العلمية سجينة المكاتب والمكتبات الورقية، أصبحت الآن تنجز وتنتشر من خلال أدوات رقمية تتيح العمل المشترك بين العديد من الباحثين من قارات مختلفة، وحسب تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ٢٠٢٣، أشارت إلى أن نسبة المشاركات البحثية الدولية ارتفعت بأكثر من ٤٠٪ خلال العقد الأخير بفضل الأدوات الرقمية، وهذا التطور أسهم في تعزيز المشاركة الأكاديمية في مجالي البحث العلمي والتعليم الإلكتروني. وفي التعليم الإلكتروني، لم تعد الفصول الدراسية مجرد جدران، بل أصبحت

- والبحثي صعوبات جسيمة، أبرزها:
- الفجوة الرقمية بين الدول، بل حتى بين الجامعات في الدولة الواحدة.
- نقص المهارات التقنية لدى المعلمين
- يضعف كفاءة الأدوات الرقمية.
- هناك مشكلات تتعلق بأمن المعلومات والخصوصية في تخزين المعلومات الأكاديمية.
- ضعف البنية التحتية التقنية في بعض البيئات الأكاديمية غير المتطورة.

يتطلب التعامل مع هذه المشكلات استراتيجية رقمية وطنية شاملة تعيد النظر في سياسات التعليم والبحث العلمي، وتعزز التدريب المستمر والحوكمة التكنولوجية القوية داخل مؤسسات التعليم العالي.

في عصرنا الحالي، يعد التحول الرقمي حجر الزاوية في التعليم العالي والبحث العلمي، لأنه ليس مجرد أداة عابرة، بل ثورة فكرية ومؤسسية في التعليم العالي والبحث العلمي، إذ تبني الجامعات المستقبلية على الخوارزميات والبيانات الضخمة، مع بقاء جوهرها الإنساني (حب المعرفة والسعي وراء الحقيقة).



التقليدي. على سبيل المثال، شهد العالم زيادة ملحوظة في استخدام أنظمة التعلم الافتراضي خلال جائحة كوفيد-١٩؛ إذ كشفت دراسات اليونسكو (٢٠٢٢) أن ٩٠٪ من الكليات حول العالم اعتمدت على أدوات التعلم الإلكتروني إلى حد ما. فضلاً عن ذلك، أسهمت الأنظمة التفاعلية في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل إدارة الوقت والتفكير النقدي والعمل التعاوني في العوالم الرقمية، مما مكن الطلاب من أن يكونوا أكثر استقلالية ومسؤولية عن تعلمهم.

التحديات المعاصرة في التحول الرقمي الأكاديمي على الرغم من فوائد التحول الرقمي العديدة، فإنه يواجه في المجالين الأكاديمي

مثل Mendeley وZotero، فضلاً عن منصات تعاونية مثل ResearchGate وGoogle Scholar، هذه المدة بشكل كبير. يجد الأكاديميون في هذه الأدوات بيئة تفاعلية آنية تعزز النشر المشترك والابتكار المفتوح. وقد أسهمت الأنمذجة الحاسوبية وتحليل البيانات الضخمة في تطوير الدراسة العلمية، لا سيما في مجالات الهندسة والطب والبيئة. على سبيل المثال، تطبق الكليات الآن تقنيات التعلم الآلي لتوقع نتائج التجارب المعملية أو لدراسة الروابط بين المتغيرات في البحث الميداني. لم تسرع هذه الأدوات عملية البحث فحسب، بل زادت من دقتها أيضاً.

## التعليم الإلكتروني: بيئة جديدة

### لتكافؤ الفرص

يعد تذليل العقبات المجتمعية والجغرافية أحد أهم آثار التحول الرقمي في التعليم العالي. فقد أتاحت دورات التعلم الإلكتروني للعديد ممن لم يتمكنوا سابقاً من الالتحاق بالتعليم



# نبات الرمان

## Pomegranate

م.د. هبة عباس جاسم

كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة الانبار



### التركيب الكيميائي للنبات

تتكون فاكهة الرمان بشكل أساس من الماء والسكريات مع انخفاض محتواه من الدهون والبروتينات، مما يجعله منخفض السعرات الحرارية كما يعد مصدرا مهما للماء والبوليتاسيوم والفيتامينات كما يحتوي على مركبات مثل البوليفينول والانثوسيانين والتانينات وحمض الستريك وحمض المالك، كل جزء من النبات يحتوي مركبات كيميائية ذات فوائد غذائية او علاجية .

### - البذور Seeds

تحتوي البذور على زيوت مثل أحماض دهنية ثمانية الأوكسيدات، كما تحتوي اللكتين وأحماض الهيدروكسي سيناميك. أما الأحماض الدهنية المترافقة، فتشمل حمض البونيك، واللينوليك، والأوليك، والبالمتيك، والستياريك. فضلا عن توكوفيرول و الأورسوليك، والستيرولات، والستيرويدات الجنسية، وأحماض الهيدروكسي بنزويك.

### - العصير Juice

يعود اللون المميز لعصير الرمان إلى وجود الأنثوسيانين والفلافونويدات، وهي مركبات ذات نشاط مضاد للأكسدة يزيد من شدة اللون تبعا لحالة نضج الثمرة. ومن المركبات الأخرى التي تحتوي

واستعمل في الأساطير والمعتقدات في بلاد ما بين النهرين، وبلاد النيل واليونان القديمة. انتقلت زراعته لاحقاً عبر الرحالة والتجار إلى بلاد فارس، والشام، وشمال أفريقيا، واليونان، وآسيا الصغرى كما نقل العرب نبات الرمان الى جميع انحاء العالم عن طريق الفتح الإسلامي لاوربا. وسميت مدينة غرناطة تيمناً بثمرة "الرمان" نظراً لكثرة حدائق الرمان التي كانت تحيط بالمدينة ولجمالها. ويُعتقد أن الاسم مشتق من الكلمة اللاتينية "granatum" أو الإسبانية "Granada" ارتبطت نبات الرمان في الحضارات القديمة بالخصوبة، والحياة، والموت، وألهم الأساطير والأعمال الفنية والدينية.

### الموقع الجغرافي

تنتشر زراعة الرمان في القارة الاسيوية في الهند وايران والقارة الاوربية في اسبانيا اما في القارتين الامريكيتين فتنتشر زراعته في كاليفورنيا و الارجنتين و تشيلي والمكسيك. ارتفع انتاج واستهلاك النبات نتيجة لاحتوائه على مركبات كيميائية ذات نشاط مضاد للأكسدة ومضاد للالتهابات والفيروسات، كما يستعمل بشكل واسع في المنتجات الغذائية والدوائية.

ينتمي نبات الرمان Pomegranate إلى نوع Punica granatum من العائلة الرمانية Punicaceae، يعد الرمان من الفواكة الغنية بالمواد الغذائية والدوائية. وذكر نبات الرمان في مواضع عديدة في القرآن الكريم، قال عز وجل:

في سورة الانعام { وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِمَّنْ النَّخْلُ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩) }  
وقوله عز وجل: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (١٤١) ﴾، وفي سورة الرحمن قال تعالى: ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (٦٨) ﴾ .

### تاريخ نبات الرمان

يعود تاريخ نبات الرمان إلى منطقة الشرق الأدنى، تحديداً بين تركيا وإيران وأرمينيا، كما توجد ادلة على زراعته في بلاد ما بين النهرين، إذ تمت زراعته منذ آلاف السنين.

على نسبة كبيرة في العصير أحماض الهيدروكسي سيناميك والكاتيكينات، والبروأنتوسيانيدين، والكيرسيتين، والإيلاجيتانينات. أما بالنسبة للسكريات، فتشمل الكلوكوز والفركتوز والسكروز، والأحماض العضوية الأليفاتية مثل حمض الستريك، و المالك، كما يتميز باحتوائه على مجموعة معادن مثل الحديد والمنغنيز والمغنيسيوم والكالسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والزنك .

### - القشر Peel

من بين المكونات الرئيسية الموجودة في القشر هي الفلافونويدات، ومنها الفلافونولات والفلافونات (لوتيولين ونارينجين)، والأنثوسيانينات وهي المسؤولة عن تلوين الفاكهة . وإيلاجيتانينات، فضلا عن وجود الكوريلاجينا، والكازوارينين، والبيدونكولاجينا، والتيليماسكراندين، والكراناتين أ و ب، والبونيكافولين. ومن المركبات البوليفينولية الأخرى الموجودة أحماض الهيدروكسي بنزويك وأحماض الهيدروكسي سيناميك والكاتشينات، والإبيكاتشين .

الورقة، إذ يكون تركيز البوتاسيوم عاليا في مرحلة بزوغ الورقة بينما يكون النيتروجين أعلى في المرحلة المتوسطة، و يكون الكالسيوم والحديد أكثر وفرة في الأوراق الناضجة والقديمة.

### - الازهار Flowers

تحتوي ازهار الرمان (جلنار) على حمض الكاليك وحمض أورسوليك، فضلا عن وجود المركبات التربينية، إذ تم تحديد التربينويدات الثلاثية مثل حمض الماسلينيك، وحمض الآسيوي وحمض الأولينوليك.

### - الجذور Roots

تحتوي الجذور على القلويدات مثل البليتين، والبيبريدين (سيدريدين)، والبيروليدين (نوريجرين). وتوجد بتركيزات أقل مركبات الإيلاجيتان مثل البونيكاكورتين أ، ب، ج، د .

### الفعالية الحيوية لنبات الرمان

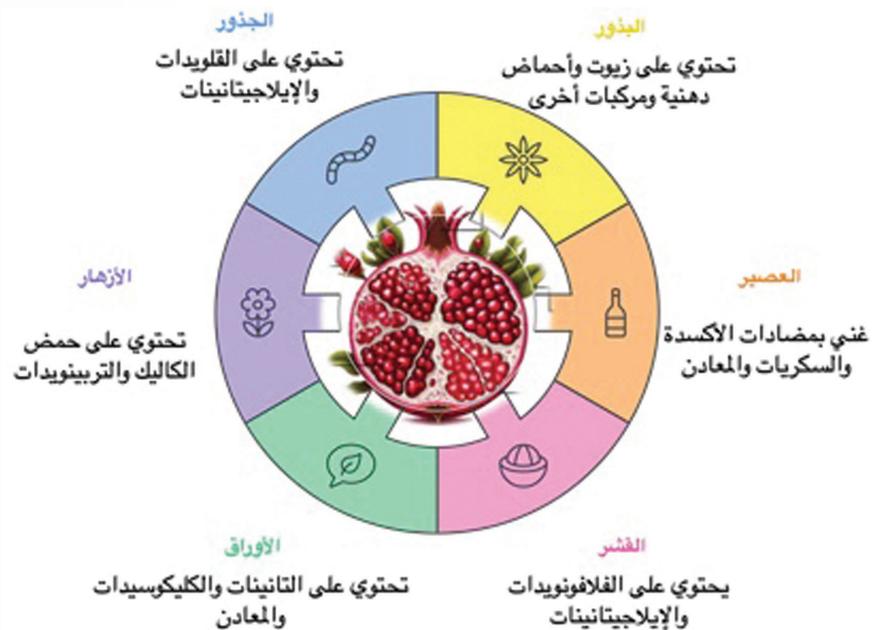
يحتوي الرمان على مجموعة غنية من الاحماض الدهنية والفينولات والسترويدات وغيرها من المركبات التي لها فوائد غذائية وعلاجية. إذ تساعد الاحماض الدهنية غير المشبعة مثل اللينوليك والاوليك الموجودة في البذور على خفض الكولسترول، كما ان مركبات -توكوفيرول وحمض الأورسوليك تعمل كمضادات اكسدة تقلل من الجذور الحرة إذ تمنع تلف الخلايا وتحمي القلب والاعوية الدموية كما تؤدي الى تقوية المناعة.

اضافة الى تاثير الستيرويدات التي تعمل كمضادات للالتهابات كذلك تعمل الفلافونويدات وحمض الالاجيك الموجودة في القشور والقلويدات مثل البيليتيرين والبيبريدين الموجودة في الجذور واللحاء

المركبات الرئيسية الثانية هي الإيلاجيتانينات، وهي مشتقات من حمض الإلاجيك وغيرها من التانينات القابلة للتحلل المائي، وأهمها البونيكالاجينات والموجودة بكثرة في القشرة. والبونيكالاجينا هو أحد الإيلاجيتانينات التي يرتبط فيها حمض الكاليك والإلاجيك بجزيء الكلوكوز، وتكون أيزومراتها مسؤولة عن اصفرار القشرة. يُعد قشر الرمان مصدرا أكثر أهمية للبونيكالاجينات وحمض الإلاجيك من الأريلات. من ناحية أخرى، يحتوي لحاء الثمرة والقشور الداخلية التي تفصل الحبوب على قلويدات، وخاصةً البيليتيرين، مما يمنحها خصائص دوائية.

### - الأوراق Leaves

كما هو الحال في القشر، تحتوي الأوراق على التانينات، فضلا عن بعض الكليكوسيدات مثل الأبيجينين، والنارينجين، ومن البوليفينولات الأخرى الموجودة الفلافونات (لوتيولين)، والبونيكالينات، والبونيكالاجينات، والكوريلاجينات، والبونيكافولينا . أما بالنسبة للمحتوى المعدني، فيختلف باختلاف مرحلة نمو



كمضادات للميكروبات والفطريات والطفيليات. كما تظهر الإيلاجيتانينات مثل البونيكالين والبونيكالاجين المكونة للعصير وأحماض التربينويد الثلاثية

### استعمالات نبات الرمان:

يستعمل نبات الرمان كمادة غذائية وعلاجية بأشكال عديدة، ومنها:

١- عصير الرمان: يتم عصر حبوب نبات الرمان لإنتاج العصائر.

٢- حبوب النبات: تستعمل في إضافة النكهة الى السلطات .

٣- زيت بذور الرمان: يتم طحن البذور للحصول على زيت الرمان الذي له فوائد مثل تخفيف الام العضلات وإزالة التجاعيد ومعادلة لون البشرة.

٤- شاي الرمان: يمكن تناول شاي زهرة الرمان ساخنا او باردا، كما يمكن استعماله في الحمية الغذائية.

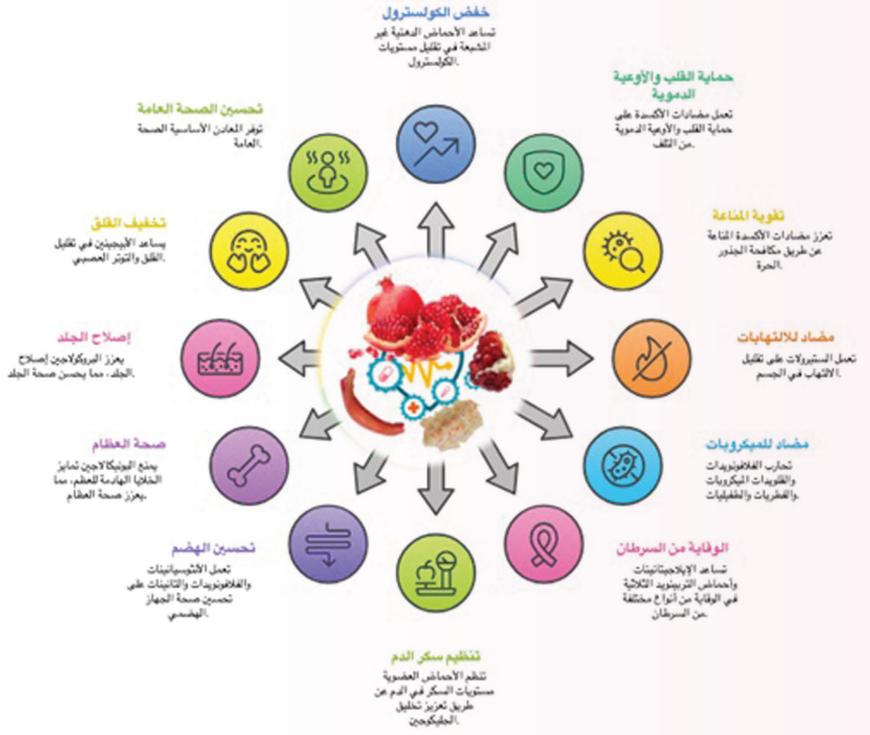
٥- دبس الرمان: يستعمل في إضافة نكهة الى الماكولات ولتحضير المشروبات الباردة كمادة علاجية لامراض الفم واللثة والامعاء.

٦- في التجميل: تستعمل قشور الرمان لعمل صبغات طبيعية ومعالج لقشرة وتساقط الشعر.

الكالسيوم، والبوتاسيوم، والمغنيسيوم، والحديد التي تساعد على تحسين الصحة العامة.

مثل الماسلينيك والأوليانوليك الموجودة في الازهار والنارينجين الموجود في الاوراق

خاصية وقائية وعلاجية لمرض السرطان مثل سرطان القولون والبروستات، والجلد، والثدي، وقرحة المعدة. فضلا عن وجود الأحماض العضوية مثل المالكين والستريك التي تنظم سكر الدم اذ تزيد من تخليق الكليكوجين في الكبد، وترفع إفراز الأنسولين، وتعزز تحمل الكلوكوز، كما تعمل مركبات الأنثوسيانينات والفلافونويدات والتانينات على تحسين الهضم. كما يمنع البونيكالاجين تمايز الخلايا الهادمة للعظم، لذلك فإن تناول الرمان بشكل منتظم مفيد لصحة العظام، ويقلل من فرص الإصابة بهشاشة العظام . كما يعمل البروكولاجين على





## السرقعة العلمفة

### (Plagiarism)

## فف ظل التكنولوجيا

د. سمفه عبدالله حمد

كلفة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

انطلاقاً من مفهوم منهجفة البحث العلمف ووصفه بكونه عملفة اكتساب المعرفة فف مختلف المجالات، ابتداء بتحدد المشكلة، وجمع المعلومات، والاعداد المنهج لايجاد الحلول، وطرق كتابتها وصياغتها واستخراجها بالشكل العلمف الصحفح، لا بد من الاخذ بالحسبان مفهوم الأمانة العلمفة والالتزام بالمثل الأخلاقفة فف مجال البحث العلمف للحفاظ على مصداقفته واكتساب الثقة فف الباحث.

العلمف وعدم نضج ثقافة النزاهة العلمفة، والسعف خلف النجاح والدرجة العلمفة والتقدير والاشادة وتفضفل ذلك على العلم، فضلا عن عوامل الضغط النفسف والزمنف والسعف خلف الطرق الأكثر سهولة منها: استعمال الانترنت وأدوات الذكاء الاصطناعف، وتجنب بذل المزفد من الجهود التي تتطلبها البحث العلمف السلفم، وأفضا الضعف المعرفف بطرق الاسناد وتوثفق المصادر وعدم نضج ثقافة النزاهة وثقافة السرقعة العلمفة.

ومن اجل المحافظة على المستوى الأخلاقف ومصداقفة البحث العلمف والباحثف وفف ظل التطور التكنولوجف والمعرفف الهائل ففوجب فزفدة الوعي ببعض الإجراءات الوقائفة لتجنب عملفات الانتحال والسرقعات العلمفة من خلال رفع جودة عملفة القراءة

المثال: عملفات النسخ واللصق (-Copy Paste) وهو الاستعمال الحرفف لما ورد فف المصدر الأصلي من دون الإشارة إليه، وعملفات استبدال الكلمات المقتبسة فف جملة من احد المصادر لتبدو اكثر ابتكارا، وسرقعة الأفكار والمفاهيم الخاصة التي لا تندرج فف اطار المعرفة العامة. كما صنفها آخرون الى سرقعات كلفة او جزئفة بحسب طريقة نقل المادة المكتوبة سواء أ كان بشكل حرفف او جزئف من دون التوثفق والنسبة الى الباحث او المؤلف الأصلي.

ومما لا فحف على كثر ان من أسباب وقوع بعض الباحثف فف شبك السرقعة العلمفة ففر المقصودة (السرقعة جرفمة عمدفة ولا فمكن ان تتحقق بسلوك ففر عمدف مطلقا) هف ضعف المهارات البحثفة واللغوفة والجهل بمبادئ أخلاقيات البحث

وعلى عكس مفهوم الأمانة العلمفة ففإن السرقعة العلمفة او ما فسمى (بالانتحال) ففتمثل فف سرقعة الكلمات، والأفكار، او الآراء، او الاختراعات، او المؤلفات وففرها، وادعاء الملكفة من دون الإشارة الى مصدرها الأساس بقصد او بدون قصد على حد سواء. لذا فان الاقتباس الجزئف او الكلف لنص او فقرة من الكتب او المجلات او المواقع الالكترونفة واستعمال البراهفن والاستدلال والصور والخرائط والمخططات والجداول وففرها من دون ذكر للمصدر او لصاحبه الأصلي ففد بمثابة سرقعة علمفة و سطو اكادفمف وانحراف ففكرف واخلاقف فف اطار البحث العلمف.

ومن الجدفر بالذكر ان هناك أنواعا متعددة من عملفات الانتحال او السرقعة العلمفة تم تصنفها بشكل او بأخر، منها على سبفل

لتطبيق القانون. كما يؤدي المركز الوطني لحماية حق المؤلف (وهو جهة رسمية تابعة الى وزارة الثقافة) دورا حيويا في توثيق وتثبيت الاعمال الأدبية والعلمية والفنية، مما يشكل الية وقائية لضمان حقوق المؤلف عند الاعتداء.

ولا ننسى دور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في هذا المجال في اتخاذها مجموعة من القرارات والإجراءات الإدارية الوقائية والقضاء على السرقة العلمية، فقد أصدرت الوزارة سلسلة من التعليمات والضوابط الصارمة التي تعمل على تأكيد النزاهة العلمية في البحث والنشر وتحديد المقصود بالسرقة العلمية وعقوباتها الأكاديمية، اذ فرضت مجموعة من العقوبات المشددة عند ثبوت وقوع السرقة العلمية منها الغاء الترقية العلمية وحرمان التدريسي من التقديم عليها لمدة معينة، او منعه من التدريس او الاشراف او الاشتراك في الدراسات العليا لمدة معينة، اما بالنسبة للطالب فقد يؤدي ثبوت ارتكابه لها رسوبه او الغاء الشهادة التي منحت له. فضلا عن حث الوزارة الجامعات العراقية على اقامة دورات وندوات للطلاب والباحثين تتعلق باخلاقيات البحث العلمي، وكيفية استعمال المصادر عند الاقتباس وبما يضمن الأمانة العلمية.

مجال البحث العلمي الرصين، ومن اشهر هذه البرامج (Turnitin، iThenticate، checkforplagiarism، plagscan، Qarnet).

ختاما، وفي عصر انفلاق التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، يتحتم على الباحثين والمؤسسات الأكاديمية بذل الجهود والتكاتف من اجل الحد والتخلص من ظاهرة السرقات العلمية، ورفع المستوى الثقافي في جانب الأمانة العلمية والنزاهة من خلال تعلم اخلاقيات البحث العلمي واليات الاستعمال الصحيح للاقتباسات والاشارة الى المصادر بشكل صحيح..

ويعمل العراق على حماية حقوق الملكية الفكرية وضمان النزاهة الأكاديمية باعتماد اليات تشريعية وإدارية متكاملة تستهدف مكافحة السرقة العلمية، ومن ابزر الوسائل التشريعية عد السرقة العلمية اعتداء على الحقوق الادبية والمالية للمؤلف جرمها المشرع العراقي في قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة رقم (٣) لسنة ١٩٧١ المعدل، اذ نص على عقوبات جزائية (الحبس، الغرامة) وأخرى مدنية (التعويض المناسب)، فضلا عن انشاء محكمة النشر والملكية الفكرية للنظر في قضايا ومنازعات النشر وحقوق المؤلف لتعزيز الضمانات القضائية المتخصصة

والبحث، ومعرفة أدوات وطرق وتقنيات الإشارة الى المصادر والتوثيق، واستشارة الخبراء في المجال، ورفع مستوى المهارات اللغوية والكتابية وتعلم تقنيات إعادة الصياغة من خلال فهم المضمون والمحتوى والتأكد من صحة المعلومات والأسلوب والتنسيق المستعمل واطافة الفكر الإبداعي للباحث. ومن هذه التقنيات - على سبيل المثال لا الحصر- استعمال المرادفات وإعادة ترتيب هيكلية الجمل، او إعادة الصياغة بشكل مختلف من خلال اثناء النصوص بالمعلومات الإضافية، وتحليل النصوص واستخراج الأفكار الأساسية وكتابتها بشكل مختلف، كما يمكن الإستعانة ببعض الأدوات المتوفرة عبر الانترنت من دون الاعتماد عليها بشكل كلي كي لا تحد من مهارات الكتابة للباحث فضلا عن تحري الدقة في استعمالاتها والاعتماد على المهارة الشخصية لتقييمها، فمثلا هناك أدوات لإعادة صياغة النصوص باستعمال عملية التوليد الذكي من خلال التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligent and Machine Learning) منها Quillbot و WordAi، و كذلك الأدوات المجانية البسيطة منها Spinbot و Paraphrasing-Tool.

ولا ننسى التنويه في مقالنا هذا بأنه يوجد العديد من البرامج المختلفة لكشف السرقة العلمية للحد من هذه الظاهرة السلبية في



رضاب حاتم ياسين

## المرأة الأندلسية:

### من الظل إلى مشاركة الركب الحضاري

حكم المسلمون الأندلس قرابة ثمانية قرون (٩٢-٨٩٧ هـ)، وأقاموا حضارة أسهمت في إثراء الإنسانية في مجالات العلم والفنون والآداب، وفي قلب هذه الحضارة، برزت المرأة الأندلسية كشريك أساسي في البناء الحضاري، متحدياً الأدوار التقليدية لتشارك في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وفي هذه الأسطر القليلة نتبع على عجلة رحلة المرأة الأندلسية من هامش الأحداث إلى مركز التأثير.

المرأة في حقبة الفتح: اللبنة الأولى مع وصول الفاتحين المسلمين بقيادة طارق بن زياد، وموسى بن نصير إلى الأندلس، أدت المرأة دوراً محورياً في تثبيت أركان الحكم الجديد، من خلال المصاهرات بين الفاتحين وأهالي البلاد، وأسهمت النساء في تقريب المسافات الثقافية والدينية، مما سهّل عملية الاندماج الاجتماعي واستقرار الدولة الإسلامية في إسبانيا، هذه التحالفات لم تكن مجرد علاقات شخصية بل كانت استراتيجية سياسية ذكية عملت على بناء نسج اجتماعي متين.

الحرائر والجواري: طبقات اجتماعية وتأثير متبادل تميز المجتمع الأندلسي بتعدد فئاته، وكان للمرأة حضور قوي في فئتي الحرائر والجواري:

الحرائر: من نساء الأسر العريقة، كنّ يتمتعن بمكانة اجتماعية رفيعة، ويشاركن في الحياة الثقافية والفكرية، وتوغلن في مجالات السياسة كمستشارات أو وصيات

على العرش في بعض الحقب الزمنية. الجواري: كنّ الأكثر عدداً بسبب الحروب المستمرة على الحدود الشمالية، ولكن هذا لم يمنعهن من التأثير في مجالات الغناء والأدب والعلوم. كثيرات منهن أصبحن شاعرات أو عالمات، وحظين باحترام البلاط والمجتمع.

المرأة في الحياة الثقافية والعلمية شهدت الأندلس حركة علمية وثقافية مزدهرة، وكان للمرأة دور بارز فيها: العالمات والمحدثات: برزت نساء مثل عائشة بنت أحمد القرطبية التي أتقنت علوم الحديث والفقه.

الأديبات والشاعرات: كانت الصالونات الأدبية في القصور والأحياء الراقية منتديات تتبارى فيها الشاعرات بإبداعاتهن، مما أسهم في إثراء الحركة الأدبية، وتعد حمدونة بنت زياد واحدة من اللواتي اشتهرن بالشعر والأدب.

التياران المتنازعان: بين الزهد والطرب: عكست شخصية المرأة الأندلسية تنوع التيارات الفكرية في المجتمع: تيار الزهد والتقوى: انخرطت نساء كثيرات في التصوف والعبادة، وكنّ ينشرن التعاليم الدينية ويؤثرن في الأخلاق العامة.

تيار اللهو والطرب: في المقابل، ازدهرت حياة اللهو والغناء في القصور، إذ كانت الجواري يتعلمن الفنون ويلعبن أدواراً في الترفيه والتأثير الثقافي.

إرث لا ينسى لم تكن مسيرة المرأة الأندلسية مجرد صفحة عابرة في التاريخ، بل كانت أنموذجاً

لامرأة مسلمة جمعت بين الأصالة والانفتاح، بين الدين والثقافة، بين البيت والمجتمع. إن دراسة هذا الإرث ليس استعادة للماضي فحسب، بل إلهام للحاضر والمستقبل.

المرأة الأندلسية لم تكن ظلًا يتبع الرجل، بل كانت شمعة أضاعت طريق الحضارة. من خلال مشاركتها الفاعلة في جميع المجالات، أثبتت أن المرأة عندما تُمنح الفرصة، يمكنها أن تكون عمادًا لأعظم الحضارات. هذا التراث يدعونا إلى إعادة اكتشاف دور المرأة كشريك كامل في بناء المجتمعات.

ولم تكن تلك المسيرة مجرد حكاية تُروى، بل كانت نبراساً يُضيء، ومثالاً يُحتذى، فلقد نسجت المرأة الأندلسية من خيوط الإيمان والعلم ثوباً حضارياً فريداً، جمعت فيه بين وقار الحكمة ورشاقة الفن، وبين عبقرية العالمِ ودهشة الشاعرة. لقد أثبتت أن الانتماء إلى التراث ليس قيداً يُعيق بل هو جناح يُحلق به الإبداع إلى آفاق لا تُحد.

وهكذا، فإن سيرة المرأة الأندلسية ليست ذكرى غابرة نسترجعها بل بصمة خالدة نستلهم منها، وعهدٌ نتحمل مسؤولية حمله إلى الأجيال القادمة. إنها تذكرة دائمة بأن المرأة حين تُطلق طاقاتها، وتؤتي ملك موهبتها، فإنها لا تبني مجدها فحسب، بل تُشيد صرح أمتها، وتعيد إلى العالم إشراقة الحضارة التي تفيء إلى العدل، وتتوق إلى الجمال، وتتوقد بالمعرفة. فهي تعيد قراءة تاريخنا لنكتشف أن مستقبلنا كان دائماً ينبض في ماضيها.

# امراة ترسم على السبورة مطراً



د. انسام المعروف  
جامعة تكريت

يسرقه أحد... كلمة صافية، ودرسا يضيء.“  
لكنها تدرك أنّ ثمن الصدق باهظ، وأنّ  
الإنسان النظيف غريبٌ حيث يكثر الغبار،  
كانت تحارب بذاكرتها النقية، وتقاوم  
بحضورها الذي يشبه قصيدة تمشي بين  
مقابر.

وحين ينهكها التعب، تضحك ساخرة:  
– ”أيها الأعداء الطيبون... لولاكم لما عرفتُ  
أن الطهارة تُتّم دائماً بأنها مؤامرة.“  
وفي الصباح، تعود إلى القاعة، تكتب على  
السبورة البيضاء جملة وحيدة:

”العلم ليس سلماً للصعود فوق الآخرين،  
بل نافذة نطلّ بها على أنفسنا.“  
ثم تلتفت إلى طلابها بعينين تلمعان بدمعٍ  
مخبوء، وتقول في سرّها:

– ”يكفيني أن يراني واحدٌ منكم كما أنا، لا  
كما يحاولون أن يشوّهوني.“

كانت تعرف أنّ معركتها طويلة، لكنّها  
امراة تعلم أنّ الكلمة حين تُزرع في أرض  
قاحلة، تحتاج إلى مزيد من المطر... وهي  
قررت أن تكون ذلك المطر .

كانت ايليا تدخل الجامعة كما تدخل عاشقة  
قديمة إلى بيت هجره الساكنون. تحمل  
سنين عمرها الخمسين كما تحمل حقيبتها  
المليئة بالأوراق كأنها تحمل تابوتاً صغيراً  
لأحلام مؤجلة، تمشي بخطوات واثقة، لكن  
ظّلها وحده كان يتعثّر في الرواق الطويل  
الملطّخ بالوشايات.

في الكلية، كانوا ينظرون إليها كما ينظرون  
إلى مرآة فاضحة: يرون فيها ما يخجلون  
منه، ويرون في حضورها ما يفضح  
هشاشتهم. لقد كانت مختلفة... لا ترفع  
صوتها في مجالس الصراخ، ولا تُلوّث  
يديها بالحر الأسود للوشاية. كانت تعلم  
أنّ نقاءها جريمة، وأنّ تفوقها العلمي لا  
يُغفّر في مكان اعتاد أن يتنفس الغبار لا  
النور.

”يا امراة، لماذا جئتِ إلى هذا الحقل  
المزروع بالحجارة؟“ كانت تسأل نفسها  
كل صباح، وهي تضع مساحيق العزيمة  
على وجهها قبل أن تواجه فصولاً مملوءة  
بوجوه الطلاب وأرواحهم العطشى.  
وتهمس: ”أنا لم آتِ لأنفسهم... أنا جئتُ  
لأصنع لغةً جديدة للمعرفة.“

لكنهم كانوا يطاردونها بأسماء مختلفة:  
مرة يسمونها متكبرة، ومرة مغرورة، ومرة  
أخرى ... كأنها ”تريد أن تكون قديسة في  
ميدانٍ كله خطايا“.

فتردّ بصوت داخلي، لا يسمعه أحد:  
– ”أنا لا أكتب التاريخ، بل أحاول أن أزيل  
الغبار عنه.“  
وكان آخر بيتسم ابتسامة مكسورة:  
– ”إنها لا تفهم قواعد اللعبة ههنا.“  
فتجيبه في سرّها:  
– ”اللعبة أن تريح دون أن تكون نذلاً...  
وأنا كل يوم احاول ان أتعلم درسا في هذا  
النوع من الرياضيات.“  
كانت تخرج من القاعة أحياناً والوجوه  
محمّلة بنيران خفيّة، فتشعر أنّها تمشي  
وسط غابة أشواك، وأنّ عطرها البسيط  
يتحول إلى استفزاز لهم.

في وحدتها، كانت تحدّث نفسها كما لو  
كانت بطلة مسرحية لم يصفّق لها أحد:  
– ”أنا لستُ هنا لأفوز بالتصفيق، أنا هنا  
لأترك أثري على السبورة، حتى لو مسحوه  
غداً.“  
الليل كان صديقها الوحيد. تجلس إلى  
طاولتها الصغيرة، تكتب أوراقاً علمية  
كأنها رسائل حب إلى المستقبل. تقول:  
– ”سأترك لأبنائي من الطلبة ميراً لا



## هل يصبح جدري القردة الجائحة التالية؟؟

لعلنا سمعنا القليل عن مرض جدري القردة، ولكن لا نعرف حقيقة منبع هذا المرض هل هو القرد ام حيوان آخر؟ جدري القردة (Monkeypox) هو مرض فيروسي حيواني المنشأ، مما يعني أنه يمكن أن ينتقل من الحيوانات إلى البشر. الفيروس المسبب للمرض ينتمي إلى جنس «Orthopoxvirus» وهو نفس الجنس الذي يضم فيروس الجدري البشري. ورغم أن جدري القردة أقل خطورة من الجدري الذي تم القضاء عليه عالمياً في سبعينيات القرن الماضي، إلا أنه لا يزال مصدرًا للقلق بسبب انتقاله وانتشاره.

رفاه سالم جمعة

انمار عبد الستار غفوري

رئاسة الجامعة - شعبة البريد المركزي

جدري القردة هو مرض فيروسي نادر لكنه يشكل مصدرًا متزايدًا للقلق العالمي نظرًا لتفشيه خارج المناطق التقليدية وتسجيل حالات إصابة في دول لم تعرف هذا المرض من قبل. يمكننا تناول هذا الموضوع بمزيد من التفصيل من خلال النظر في عدة جوانب إضافية:

**الاصل الحيواني للفيروس وانتشاره**

اكتُشف فيروس جدري القردة لأول مرة في عام ١٩٥٨ عندما ظهرت حالات إصابة بهذا المرض بين القرود المستخدمة في البحوث المختبرية، ومن هنا جاءت تسميته.

أما أول حالة إصابة بشرية بهذا المرض فقد سجلت في عام ١٩٧٠ في جمهورية الكونغو الديمقراطية، في منطقة كانت تركز جهودها على استئصال الجدري البشري. منذ ذلك الوقت، سُجلت حالات إصابة بشرية في دول أفريقية عديدة، خاصة في المناطق الريفية والغابات المطرية في غرب ووسط أفريقيا.

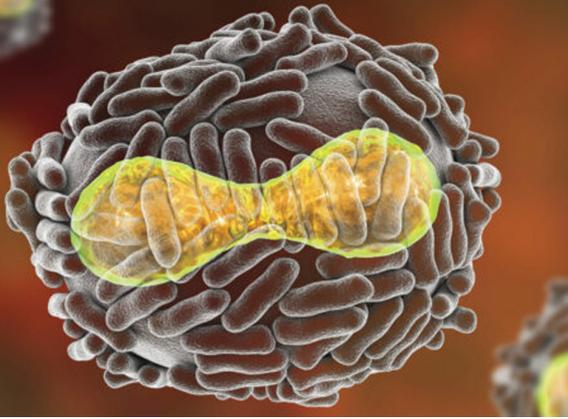
على الرغم من الاسم، فإن القرود ليست المستودع الطبيعي للفيروس، بل يُعتقد أن القوارض البرية، مثل الجرذان الأفريقية والسنوريات، هي الخزان الحيواني الأساسي.

والفيروس ينتشر في الحيوانات من خلال العض أو التعرض المباشر للسوائل الجسدية، ويمكن أن ينتقل إلى البشر الذين يتعاملون مع هذه الحيوانات أو يتناولون لحومها.

من المهم أيضًا أن نلاحظ أن الفيروس قد يبقى في البيئة لمدة طويلة في المناطق التي تعيش فيها هذه الحيوانات، مما يزيد من خطر الإصابة به للأشخاص الذين يعيشون أو يعملون في تلك المناطق.

## \*تفشي المرض حديثاً\*

في عام ٢٠٢٢، لوحظت زيادة في حالات الإصابة بجذري القردة في دول خارج أفريقيا، وهو ما أثار قلق المجتمع الدولي. بدأت الحالات في الظهور في أوروبا وأمريكا الشمالية وأماكن أخرى، مما دفع منظمة الصحة العالمية إلى إعلان جذري القردة كحالة طوارئ صحية دولية. يُعتقد أن انتشار الفيروس خارج المناطق الموبوءة قد يكون نتيجة الاتصال الجنسي أو الاحتكاك الوثيق في تجمعات اجتماعية. هذا الانتشار الواسع للمرض خارج نطاقه التقليدي أكد الحاجة إلى تعزيز إجراءات الرقابة الصحية وزيادة الوعي العام حول كيفية الوقاية من هذا الفيروس.



ومن الإحصائيات الحديثة لهذا المرض فقد سجلت السويد أولى الإصابات بـ "جذري القردة" خارج أفريقيا بالإضافة إلى ٥٤٨ حالة وفاة في الكونغو الديمقراطية منذ مطلع العام وعدوى المرض تتفشى في الدول المجاورة حين أعلن الاتحاد الإفريقي "جذري القردة" حالة طوارئ صحية بالقارة بسبب تفشي المرض في عدد من بلدان القارة السمراء.

من ظهور الحمى، يبدأ طفح جلدي يظهر على الوجه أولاً، ثم ينتشر إلى باقي الجسم، بما في ذلك راحتي اليدين وباطن القدمين. يتطور الطفح الجلدي من بقع حمراء إلى حويصلات ممتلئة بالسوائل تشبه البثور، ثم تتحول إلى قروح تنفجر وتجف قبل أن تتساقط. ويمكن أن تستمر هذه الأعراض ما بين أسبوعين إلى أربعة أسابيع. في معظم الحالات، يتعافى المرضى دون الحاجة إلى علاج خاص. ومع ذلك، يمكن أن تكون الحالة خطيرة أو حتى مميتة في بعض الحالات، خاصة بين الأطفال أو الأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة.

## \*التشخيص والتحديات المرتبطة به\*

تشخيص جذري القردة يمكن أن يكون صعباً؛ لأن أعراضه الأولية تشبه إلى حد كبير أعراض أمراض أخرى، مثل الحصبة أو الجدري المائي. والتشخيص يعتمد بشكل كبير على التاريخ المرضي والفحص السريري، ولكن التأكيد النهائي يتم من خلال اختبارات مختبرية

خاصة، مثل فحص تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) للكشف عن الحمض النووي الفيروسي.

إحدى التحديات المرتبطة بتشخيص جذري القردة هي التفرقة بينه وبين حالات الطفح الجلدي الأخرى التي يمكن أن تسببها فيروسات مختلفة. وهذا يتطلب تدريباً طبياً متخصصاً وإمكانية الوصول إلى المختبرات المتقدمة، وهو أمر قد لا يتوافر في المناطق النائية أو الفقيرة.

## طرق الانتقال وانماط الانتقال الجديدة

ينتقل فيروس جذري القردة إلى البشر عبر الاحتكاك المباشر مع الحيوانات المصابة، سواء كان ذلك من خلال العض، أو الخدوش، أو من خلال ملامسة الدم، أو السوائل الجسدية، أو الجروح المفتوحة للحيوانات المصابة. أما الحيوانات الأكثر شيوعاً التي تنقل المرض فتشمل القوارض مثل الجرذان والسناجب.

فضلاً عن الانتقال من الحيوان إلى الإنسان، يمكن أن ينتقل الفيروس بين البشر، ولكن بشكل أقل شيوعاً. يحدث ذلك من خلال التعرض لقطرات التنفس من شخص مصاب، خاصة في المسافات القريبة، أو من خلال ملامسة الجلد أو الأسطح والأشياء الملوثة بسوائل الشخص المصاب.

كما أن الاتصال الجنسي أصبح مؤخراً أحد طرق الانتقال التي تم توثيقها خلال تفشي المرض خارج أفريقيا. في حين أن الانتقال التقليدي للفيروس كان محدوداً بالاحتكاك المباشر مع الحيوانات المصابة، فإن أنماط الانتقال الجديدة التي ظهرت خلال التفشي العالمي لعام ٢٠٢٢ قد أثارت قلقاً كبيراً. في هذه الحالات، أظهرت البحوث أن الفيروس يمكن أن ينتقل عبر الاتصال الوثيق بين البشر، بما في ذلك الاتصال الجنسي. وقد أدى هذا إلى انتشار الفيروس في مجتمعات جديدة وعلى نطاق جغرافي واسع.

## \*الأعراض والمضاعفات\*

عادةً ما تبدأ الأعراض بعد وقت حضانة تتراوح بين ٦ إلى ١٣ يوماً، ولكنها قد تصل إلى ٢١ يوماً. تشمل الأعراض الأولية الحمى، والصداع الشديد، وآلام العضلات، وآلام الظهر، وتورم الغدد الليمفاوية، والشعور بالتعب. بعد يومين إلى أربعة أيام

### \*التأثيرات الاجتماعية والنفسية\*

إلى جانب التأثيرات الصحية، يمكن أن يكون لجذري القردة تأثيرات اجتماعية ونفسية كبيرة على الأفراد والمجتمعات. الطفح الجلدي والأعراض المرتبطة بالمرض قد تؤدي إلى وصمة اجتماعية، مما يزيد من عزلة المصابين ويعزز الخوف والقلق. كما أن الخوف من انتشار المرض قد يؤدي إلى قيود على السفر والتجمعات العامة، مما يسبب تأثيرات اقتصادية واجتماعية واسعة النطاق.

### \*الوقاية والعلاج\*

لا يوجد علاج محدد لجذري القردة، ولكن

الدولية مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) في اتخاذ إجراءات للسيطرة على انتشار المرض. هذه الإجراءات تشمل تقديم إرشادات حول التشخيص والعلاج والوقاية، فضلا عن دعم البحوث لتطوير لقاحات وأدوية فعالة.

في بعض الدول، تمت إعادة استخدام لقاحات الجدري القديم كإجراء وقائي للأشخاص المعرضين للخطر، وذلك بسبب التشابه بين الفيروسين. كما تم تفعيل برامج الرصد الوبائي لتعقب حالات الإصابة الجديدة ومنع تفشي المرض على نطاق أوسع.

عليه إلا أن الانتشار العالمي للمرض يستدعي اتخاذ تدابير صارمة لمكافحته، بما في ذلك تطوير لقاحات جديدة وزيادة الوعي حول كيفية الوقاية من الإصابة.

ختاماً، بعد جذري القردة مثلاً حياً على كيفية تداخل العوامل البيئية والصحية والاجتماعية في انتشار الأمراض المعدية. بينما يبقى الفيروس خطراً محتملاً، فإن التعاون الدولي والبحث المستمر يمكن أن يساعد على السيطرة عليه ومنع تفشيه على نطاق واسع. إن التعامل مع هذا التحدي يتطلب نهجاً شاملاً يجمع بين الوقاية والتشخيص المبكر، والتعامل الفعال مع



الحالات المصابة، فضلا عن تعزيز التعاون بين الدول لمواجهة هذا التهديد الصحي الناشئ. وللوقاية من المرض، ينصح بتجنب الاتصال المباشر مع الحيوانات التي قد تحمل الفيروس، خاصة في المناطق الموبوءة. كما يجب اتخاذ احتياطات في التعامل مع الأشخاص المصابين، مثل: ارتداء الكمامات والقفازات وغسل اليدين بانتظام.

### \*التوقعات المستقبلية\*

مع استمرار انتشار الفيروس خارج نطاقه الجغرافي التقليدي، من المتوقع أن يصبح جذري القردة جزءاً من الأمراض الفيروسية التي يجب مراقبتها بشكل دائم. وقد تستمر التحديات المرتبطة بالوقاية والعلاج لمدة طويلة، خصوصاً في الدول ذات النظم الصحية الضعيفة.

وعلى الرغم من أن جذري القردة ليس بخطورة الجدري البشري الذي تم القضاء

يمكن التعامل مع الأعراض وتقديم الرعاية الداعمة. تم استخدام مضادات الفيروسات مثل تيكوفيريمات في حالات معينة كعلاج محتمل. اللقاح ضد الجدري البشري يوفر حماية جزئية ضد جذري القردة، وقد ثبت أن الأشخاص الذين تلقوا اللقاح في الماضي أقل عرضة للإصابة بجذري القردة.

### \*الجهود الدولية للسيطرة على المرض\*

مع تزايد حالات الإصابة بجذري القردة خارج أفريقيا، بدأت المنظمات

## في المرحلة الجامعية:

من نقل المعرفة إلى بناء الإنسان والمجتمع

أ.م. سعدي شرتوح شرقي  
كلية الهندسة / جامعة الانبار

### مقدمة

تعدّ إدارة الصف في المرحلة الجامعية أحد أهم المحاور التربوية التي تحدد جودة العملية التعليمية ومخرجاتها، فنجاح الأستاذ الجامعي لا يُقاس فقط بقدرته على إيصال المعلومة أو ضبط قاعة الدرس، بل بقدرته على إحداث أثر فكري وأخلاقي وسلوكي في طلبته. إن التعليم الجامعي ليس مجرد تراكم معرفي، بل مشروع لصناعة قادة المستقبل وإعداد مواطنين صالحين يمتلكون القيم والمهارات التي تمكنهم من المساهمة في تطوير المجتمع. وفي هذا السياق، تبرز أهمية إعادة تعريف مفهوم إدارة الصف الجامعي بوصفه عملية متكاملة تهدف إلى خلق بيئة تعلم محفّزة تسودها الثقة والاحترام والانضباط الذاتي، بما يضمن تحقيق النمو المعرفي والأخلاقي في آنٍ واحد.

### أولاً: مفهوم إدارة الصف الجامعي وأهدافها

تختلف إدارة الصف في الجامعة عن نظيرتها في المراحل الدراسية الأخرى؛ لأنها لا تقوم على مبدأ السيطرة أو الانضباط الصارم، بل يكون عمادها قائم على الشراكة والتفاعل الناضج بين الأستاذ والطلبة. وهي تشمل تنظيم البيئة التعليمية مادياً ومعنوياً، وضبط الوقت، وإدارة النقاش، وتحفيز الطلبة على التفكير النقدي، فضلاً عن بناء منظومة قيمية وسلوكية تشكل أساس الشخصية الجامعية. إن الهدف الجوهرى من إدارة الصف الجامعي يتمثل في تمكين الطلبة من التعلم الذاتي، وتوجيههم نحو الانضباط الداخلي، وتحفيزهم على البحث والمسألة الأخلاقية والعلمية، فالأستاذ الجامعي لا يؤدي دور الملقّن بل هو المرشد والمحفّز والمربّي

الذي يهيئ بيئة تساعد على النمو الفكري والوجداني والسلوكي.

### ثانياً: العلاقة بين التعليم الجامعي والأخلاق

من الأخطاء الشائعة النظر إلى الجامعة كمؤسسة معرفية بحتة من دون اعتبار ببعدها الأخلاقي. فالمعرفة الخالية من الأخلاق قد تتحول إلى أداة ضرر بدلا من البناء. إن ترسيخ القيم في نفوس الطلبة يعدّ جزءاً لا يتجزأ من رسالة الجامعة، بل هو جوهرها الحقيقي. وعليه، فإن الأستاذ الجامعي الناجح هو من يربط بين ما يدرسه الطلبة في القاعة وما يعيشونه في الواقع، فيغرس فيهم قيم الصدق والنزاهة والانضباط والاحترام المتبادل، ويجعل من المحاضرة منبراً لبناء الشخصية لا لتعبئة المعلومات.

ويؤكد التربويون أن القيم تُكتسب بالتجربة والقدوة أكثر مما تُكتسب بالقول، فالطالب يراقب سلوك أستاذه أكثر مما يسمع كلماته، ولذلك يصبح سلوك الأستاذ في إدارة الصف أنموذجاً عملياً للأخلاق الجامعية فالالتزام بالمواعيد، وعدالته في التقييم، واحترامه للاختلافات الفكرية، كلها رسائل أخلاقية تُغرس في وعي الطلبة وتتحوّل لاحقاً إلى معايير سلوك داخل المجتمع.

### ثالثاً: إدارة الصف كأداة لصناعة القيادة الجامعية

إن الجامعة ليست مكاناً لاكتساب المهارات المهنية فقط بل فضاء لتشكيل قادة فكر وسلوك. فالأستاذ الناجح يسعى إلى تحويل كل طالب إلى مشروع قائد قادر على اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، واحترام الرأي الآخر. وتتحقق هذه الغاية من خلال اعتماد استراتيجيات تفاعلية في إدارة الصف، مثل المناقشات الجماعية، والعروض الطلابية، وحل المشكلات، والعمل الجماعي. هذه الممارسات تغرس في الطلبة مهارات القيادة، وروح التعاون، واحترام التعددية الفكرية، مما ينعكس لاحقاً على قدرتهم في قيادة مؤسساتهم ومجتمعاتهم.

إن من أبرز مؤشرات نجاح إدارة الصف الجامعي أن تتحول قاعة الدرس إلى ورشة فكرية تشجع الطلبة على طرح الأسئلة لا حفظ الإجابات، وعلى الابتكار لا التلقين. ففي بيئة كهذه يتعلّم الطالب أن القيادة ليست سلطة بل مسؤولية، وأن النجاح الحقيقي لا يتحقق إلا من خلال الالتزام الأخلاقي والعمل الجماعي.

### رابعاً: السلوك الطلابي بين الانضباط والحرية

تمثل المرحلة الجامعية انتقالاً حرجاً في حياة الطالب من الوصاية إلى الاستقلالية، ومن التبعية إلى المسؤولية، وهنا تتجلى أهمية الإدارة الصفية التي توازن بين الحرية والانضباط. فغياب النظام يحول الصف إلى فوضى فكرية وسلوكية، بينما يؤدي الإفراط في الانضباط إلى قتل روح الإبداع، لذا، يتوجب على الأستاذ أن يخلق بيئة تحترم حرية التعبير، وتضبطها في الوقت نفسه بمبادئ الاحترام والالتزام الأكاديمي.

ومن مظاهر السلوك السلبي التي تعيق التعلم الجامعي ضعف الالتزام بالحضور، والاستهانة بالمواعيد، وانخفاض مستوى المشاركة الصفية، وضعف أدبيات الحوار، هذه المظاهر ليست مجرد مشكلات تنظيمية، بل مؤشرات على خلل في منظومة القيم. لذلك، فإن إدارة الصف الفاعلة تتعامل مع هذه السلوكيات من منطلق تربوي لا عقابي، فالأستاذ لا يهدف إلى معاقبة الطالب، بل إلى إعادته إلى المسار الصحيح من خلال الحوار، والنقد البناء، والتحفيز.

### خامساً: أدوات واستراتيجيات إدارة الصف الجامعي

تتعدد أساليب إدارة الصف، لكن نجاحها يعتمد على شخصية الأستاذ وقدرته على التكيف مع طبيعة الطلبة والظروف المحيطة. ومن أبرز الأدوات المستخدمة في التعليم الجامعي الحديث:

#### ١. التخطيط المسبق للمحاضرة:

يتضمن إعداد أهداف واضحة، وهيكل الوقت، وتوزيع الأنشطة، وتحديد آليات

التفاعل، مما يعزز الثقة بين الأستاذ والطلبة ويقلل من الارتباك داخل القاعة.

٢. استخدام التقنيات التعليمية الحديثة: توظيف العروض التفاعلية، والمنصات الإلكترونية، ومقاطع الفيديو العلمية، يعزز دافعية الطلبة ويجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً واستمرارية.

#### ٣. إدارة الحوار والمناقشة:

النقاش هو روح الجامعة، إذ يتيح للطلبة التعبير عن آرائهم بحرية واحترام، ويكسبهم مهارات التفكير النقدي والتواصل العلمي.

#### ٤. التحفيز الإيجابي:

تشجيع الطلبة على المشاركة والابتكار من خلال الثناء والتقدير اللفظي أو المادي يخلق بيئة نفسية داعمة تدفعهم نحو التفوق.

#### ٥. التقييم المستمر:

يجب أن لا يقتصر التقييم على الامتحانات النهائية بل يجب أن يشمل الملاحظة الصفية، والواجبات التفاعلية، والمشاريع الجماعية، مما يعزز روح المسؤولية الذاتية.

### سادساً: الأستاذ الجامعي أنموذج أخلاقي وسلوكي

يؤدي الأستاذ الجامعي دوراً محورياً في صياغة شخصية الطالب الجامعي، فهو الأنموذج الذي يراقبه الطلبة ويتأثرون به سلوكاً وفكراً، ومن ثم، فإن نجاح إدارة الصف مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم التي يجسدها. فالأستاذ الذي يتعامل بعدالة وشفافية واحترام مع طلبته، يزرع فيهم قيم النزاهة والمساواة والانضباط، أما ذاك الذي يستعمل أسلوب التهكم أو التمييز أو المحاباة فإنه يهدم القيم قبل أن يبني المعرفة.

ويلاحظ أن الطلبة لا يتذكرون دائماً تفاصيل المحاضرات التي تلقوها، لكنهم يتذكرون جيداً الأساتذة الذين ألهمهم أو أسأوا إليهم. لذلك، فإن الأثر الأخلاقي للأستاذ في إدارة الصف يمتد إلى ما بعد التخرج، حين يواجه الطلبة مواقف الحياة المهنية والاجتماعية فيستدعون ما تعلموه من قيم وسلوكيات.

### سابعاً: من الصف إلى المجتمع:

أثر الإدارة الجامعية في التنمية تتحول إدارة الصف الجامعي الناجحة إلى مشروع اجتماعي متكامل عندما تمتد آثارها خارج

أسوار الجامعة، فالطالب الذي يتعلم في بيئة تحترم الرأي، وتكافئ الجهد، وتعزز النزاهة، فإنه سينقل هذه القيم إلى سوق العمل وإلى بيئته الاجتماعية، وبذلك يصبح التعليم الجامعي أداة لتغيير الثقافة المجتمعية نحو قيم العمل الجماعي، والشفافية، والمسؤولية الاجتماعية.

إن الجامعة حين تدمج الأخلاق بالسلوك الأكاديمي، تسهم في إنتاج خريجين قادرين على بناء مؤسسات نزيهة، ومجتمع يحترم القانون، ويقدر الكفاءة لا الولاء، وهذا التحول يبدأ من داخل الصف، حين يتحول الانضباط إلى سلوك ذاتي، والنقاش إلى ثقافة حضارية، والاختلاف إلى مصدر إثراء للرأي والرأي الآخر.

### ثامناً: التحديات التي تواجه إدارة الصف في الجامعة

تواجه إدارة الصف الجامعي تحديات عديدة، منها:

١- تراجع دافعية الطلبة بسبب الأوضاع



الأكاديمية بطرق حديثة.

٢. الأخلاق: ترسيخ القيم والسلوكيات التي تضمن ممارسة المعرفة بمسؤولية.

٣. القيادة المجتمعية: تحويل الطالب إلى عنصر فاعل في التنمية من خلال التعلم بالممارسة والمبادرات المجتمعية.

بهذا المعنى، يصبح الصف الجامعي مختبراً مصغراً للمجتمع، إذ يتم تدريب الطلبة على التعامل مع التحديات الواقعية، وتنمية التفكير النقدي والأخلاقي في الوقت نفسه.

### عاشراً: الخلاصة والاستنتاجات

يمكن القول: إن إدارة الصف في المرحلة الجامعية ليست مهمة تنظيمية فحسب، بل هي عملية تربوية متكاملة تتقاطع فيها المعرفة والأخلاق والسلوك. فالأستاذ الذي ينجح في إدارة صفه بفاعلية لا يُنتج فقط طلبة ناجحين أكاديمياً، بل يسهم في صناعة جيل من القادة الأخلاقيين الذين ينهضون بالمجتمع. ومن هنا، فإن الجامعات التي تركز على بناء الإنسان قبل المهنة، وعلى الأخلاق قبل الدرجات، هي التي تمتلك القدرة على قيادة التغيير الحقيقي في المجتمع.

إن تطوير إدارة الصف الجامعي يتطلب رؤية استراتيجية تجعل من القاعة الدراسية الجامعية منطلقاً لإصلاح المجتمع، عبر نشر قيم الاحترام، والمسؤولية، والانفتاح الفكري، والنزاهة. فالمجتمع الذي يخرج من صفوف جامعية يسودها العدل والاحترام هو مجتمع يسير بثبات نحو النهضة.

الاقتصادية والاجتماعية.

٢- ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني والبيئات التفاعلية.

٣- ارتفاع أعداد الطلبة داخل القاعات مقابل قلة الوقت.

٤- الفجوة بين المناهج النظرية ومتطلبات سوق العمل.

٥- ضعف برامج تطوير مهارات التدريس الجامعي للأساتذة الجدد.

هذه التحديات تستدعي إعادة صياغة السياسات التعليمية بحيث تُمنح إدارة الصف الجامعي الأهمية التي تستحقها ضمن خطط تطوير التعليم العالي، عبر توفير التدريب المستمر للأساتذة، وتحسين بيئة التعلم، وتفعيل قيم الجودة الأكاديمية.

### تاسعاً: نحو أنموذج متكامل لإدارة الصف الجامعي

إن الأنموذج الحديث لإدارة الصف الجامعي يقوم على التكامل بين ثلاثة محاور رئيسية:

١. المعرفة: نقل المفاهيم والمهارات

متلازمة الرقبة النصية، والمعروفة أيضاً باسم رقبة الهاتف الذكي، هي حالة ناجمة عن فترات طويلة من النظر إلى الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر. هذا الوضع يضع الكثير من الضغط على الرقبة والعمود الفقري. رأس الإنسان، الذي يزن حوالي 5 كيلوغرام في الوضع الطبيعي، يصبح أثقل بكثير عند إمالةه للأمام، مما يزيد الضغط على عضلات الرقبة والأوتار والأربطة.

مع مرور الوقت، يمكن أن يؤدي ذلك إلى اختلال التوازن العضلي، تغييرات في محاذاة العمود الفقري، وحتى ضغط الأعصاب. يمكن أن تسبب هذه الحالة ألماً في الرقبة، ألماً في الجزء العلوي من الظهر، ألماً في الكتف، صداعاً، نقص في مدى الحركة، وتيبس العضلات.

تدهور العمود الفقري، والألم المزمن.

**الوقاية والعلاج**

- الحفاظ على وضعية جيدة: الحفاظ على الأجهزة على مستوى العين وتجنب النظر للأسفل لفترات طويلة.
- أخذ فترات راحة: تغيير وضعيتك بانتظام وأخذ فترات راحة من استخدام الجهاز.
- تمارين وتمددات الرقبة والكتف تخفيف التوتر.
- إعدادات مريحة: التأكد من أن محطة العمل معدة بشكل مريح.

تغيرات في وضعية الجسم: تدهور وضعية الجسم بسبب ضعف العضلات.

**الأسباب**

- استخدام الهواتف الذكية: إمساك الهاتف בזواوية منحدره لفترات طويلة.
- استخدام أجهزة الكمبيوتر: إعداد غير مناسب واستخدام مطول.
- الأجهزة اللوحية وقارئات الكتب الإلكترونية: زوايا غير صحيحة أثناء استخدام هذه الاجهزة.
- ألعاب الفيديو: وضع الرأس الأمامي المستمر أثناء اللعب.

**الإجراءات الوقائية**

- حافظ على هاتفك أو جهازك اللوحي أو الكمبيوتر على مستوى العين لتجنب إمالة رأسك للأمام.
- خذ استراحات متكررة: اقض بعض الوقت بعيداً عن جهازك كل ١٥-٢٠ دقيقة لمنح رقبتك راحة.
- حافظ على وضعية جيدة: قف أو اجلس مع ذقنك مضغوطة وكتفيك مسحوبين للخلف للحفاظ على محاذاة جسمك.
- تمدد وانحني: قوس رقبتك وظهرك العلوي بانتظام لتخفيف التوتر العضلي.
- مارس التمارين بانتظام: قم بأداء تمارين تقوي وتمدد عضلات الرقبة والظهر.

تزداد متلازمة الرقبة النصية انتشاراً حول العالم، خاصة بين الشباب والمراهقين الذين يقضون الكثير من الوقت في استخدام الأجهزة المحمولة. في حين أن الإحصائيات العالمية الدقيقة ليست متوفرة بسهولة، تشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من السكان يعانون من أعراض مرتبطة بالرقبة النصية.



على سبيل المثال، وجدت دراسة نشرت في المجلة الدولية للبحوث البيئية والصحة العامة أن انتشار آلام الرقبة بين المراهقين قد زاد بسبب استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصية والهواتف الذكية.

**المضاعفات**

يمكن ان تؤدي الرقبة النصية إلى حالات أكثر خطورة مثل الأعصاب المضغوطة،

تزداد متلازمة الرقبة النصية انتشاراً حول العالم، خاصة بين الشباب والمراهقين الذين يقضون الكثير من الوقت في استخدام الأجهزة المحمولة. في حين أن الإحصائيات العالمية الدقيقة ليست متوفرة بسهولة، تشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من السكان يعانون من أعراض مرتبطة بالرقبة النصية.

**الأعراض**

- ألم في الرقبة: ألم مستمر أو متقطع في الرقبة.
- ألم في الجزء العلوي من الظهر: انزعاج بين لوحى الكتف.
- ألم في الكتف: توتر واجهاد في عضلات الكتف.
- الصداع: صداع التوتر أو صداع عنقي المنشأ.
- نقص في مدى الحركة: صعوبة في تحريك الرأس أو النظر للأعلى.
- تيبس العضلات: ضيق في عضلات الرقبة والجزء العلوي من الظهر.

# اثر العنف النفسي من وجهة نظر الفقه الإسلامي

أ.د. عبدالواحد حميد الكبيسي / جامعة المعارف

أ.د. سعادة حمدي سويدان / جامعة الانبار

هو أسوأ من القسوة والوحشية البدنية فإن الضرب قد يترك ندبات وكدمات تشكل برهاناً خارجياً على واقع الشخص، لكن هناك جرح أشد وقعاً من تلك الندبات والكدمات والجروح التي ينبغي مداواتها وهي الإحساس بعدم الاستقرار النفسي وخصوصاً داخل العائلة التي يفترض أنها تمنح السكينة والطمأنينة والسلام لا الرعب والعدوان ويؤدي فقدان الاستقرار النفسي إلى حالات عديدة منها محاولات الانتحار المثيرة للقلق .

ونرى أن العنف النفسي أحد المظاهر الاجتماعية ويمثل اليوم ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العنف مقصوراً على الأفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات بل ويصدر أحياناً من الحكومات والدول، فأخبار الحروب والمذابح والإرهاب والتمرد والشغب أصبحت تمثل جزءاً من يوميات الإنسان المعاصر، فوسائل الإعلام تمدّه بمعين لا ينضب من أخبار القتل والتخريب والتدمير بصورة الفردية والجماعية والدولية متجاوزة حدود المكان لتشمل القارات، بل اعتدنا ان نرى لعب الاطفال الموجودة في الاسواق العراقية تتمثل بأسلحة واشكالا مخيفة وبعضها يتخذ شكلا اكبر كأسلحة ثقيلة واشكالا مرعبة تعمل بالبطارية وتصدر اصواتا وكأنها معركة حقيقية ،فضلاً عن الخطورة الأشد في الألعاب الالكترونية أذ أنها تتسلل الى عقول الأطفال الفئة غير القادرة على التمييز، وتزداد الخطورة الأخرى في الألعاب التي لا تستخدم اللغة وانما تقتصر على الإشارات، وهو ما يعني أنها ذات لغة عالمية واحدة تتسلل

أصبح لمفهوم العنف حيزاً كبيراً في واقع حياتنا، واخذ يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار، فان عبارات السب والشتم والعزل والرفض والتهديدات واللامبالاة العاطفية والإهانة والحرمان من الحرية كلها شكل من أشكال العنف النفسي والذي بدوره يندرج تحت العنف الاسري الذي يشمل (العنف الجسدي، والعنف النفسي، والإهمال)، فالعنف الأسري ليس بالأمر البسيط، فهو سلوك موجود في جميع المجتمعات وخلال الأزمنة المختلفة، ويحرك مشاعر الناس على اختلافها ويأخذ إشكالا كثيرة، ويكون غير موجه الى المرأة فقط بل قد يشمل الأسرة كلها، وكذلك فهو ليس حكراً على الجنس البشري دون غيره، أو طبقة معينة، وإنما يحدث في كثير من الأسر من مختلف الأعراق والأديان والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، والعنف سلوك قد يترك آثاراً جسدية ونفسية واجتماعية على جسد ونفس الفرد.

وليس المقصود بالعنف الاسري داخل البيت، بل قد يتعدى الأسرة إلى المدرسة والجامعة لأنهما يعدان اسرة اوسع، وهما مؤوسستان تمثلان نواة المجتمع، والافراد هم نتاج هذه الأسر ومن المفروض أن تمارس هذه المؤسسات دورها الإيجابي في تربيتهم ورعايتهم وتنشئتهم وفي بناء شخصيتهم، ولاسيماً أن مرحلة المراهقة من المراحل المهمة لنمو الإنسان نموا سليماً من الناحية الجسمانية والنفسية والاجتماعية والعقلية، واي عنف نفسي قد يعرقل نماء الفرد طبيعياً، وخاصة إذا صدرت عن والد أو شخص قريب منه او من يقوم بتعليمه خلال التعليم العام او الجامعي .

أن العنف النفسي الذي يمارس في البيت او في التعليم بصورة عامة هو أحد المشكلات التي تهدد الصحة الجسمية والعقلية، والمفترض ان تكون المؤسسة التعليمية مكانا معداً لتقليل التأثيرات السلبية للعنف في المجالات الاجتماعية إلا أنها قد تصبح مصدر عنف بنفسها يضمن شتى أنواع العنف وقد يمارسه المدرس والمسؤول من غير معرفته بخطورته على الافراد.

يُعد العنف النفسي المنجرد عن الضرب والمتمثل بالكلمات البذيئة والإهانة والاحتقار والتهديد اجحافاً بحق الفرد، وهو الأكثر وجعاً من العنف الجسدي في أغلب الحالات فالقصد منه الحط من قيمة المقابل مما يشعره بالخجل أمام مجموعة من الناس، وهذا النوع من العنف يؤدي إلى الانطواء وفقدان الثقة بالنفس مما يحطم شخصية الفرد وشعوره بأنه إنسان غير فعّال في المجتمع أو في أسرته مما يمسح شخصية ويجعله إنساناً تابعاً .

علماً أن العنف النفسي عملية تنفيس مؤقتة يتمكن بوساطتها المعنف من تمييز نفسه في مرتبة أعلى من المعنف به، وبذلك يشعر بالراحة النفسية، ويعد تعويضا للعنف الجسدي أو كمرحلة وسطى أو متقدمة للعنف الجسدي، أن العنف النفسي

الى عقول الصغار والكبار في مختلف أنحاء العالم، على اختلاف اللغات وتعدد الثقافات.

وأثار العنف متعددة وأعظمها ما ذكره الله: (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ \* وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) (البقرة: ٢٠٥-٢٠٦)، إذا تولى قصد إلى الإفساد في الأرض، وأهلك الحرث والنسل؛ ونشر الخراب والدمار؛ وأخرج ما يختلج في صدره من الحقد والضغينة والشر والفساد، إذا فعل هذا كله ثم قيل له: (اتق الله)، تذكيراً له بخشية الله والحياء منه والخوف من غضبه، أنكر أن يقال له هذا القول؛ واستكبر أن يوجه إلى التقوى؛ وتعاضم أن يؤخذ عليه خطأ وأن يوجه إلى صواب، وأخذته العزة لا بالحق ولا بالعدل ولا بالخير ولكن (بالإثم)، فاستعز بالإجرام والذنب والخطيئة، ورفع رأسه في وجه الحق الذي يذكر به، وأمام الله بلا حياء منه؛ وهو الذي كان يشهد الله على ما في قلبه؛ ويتظاهر بالخير والبر والإخلاص والتجرد والاستحياء.

الدين الاسلامي يمثل منهجا أخلاقياً وإنسانياً يقف ضد كل أشكال العنف فيقول الرسول المرابي: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنَّفاً وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّماً مُبْسِراً) صحيح مسلم (١٤٧٨)، مسند احمد ٣/٣٢٨.

وأثار العنف النفسي هي الأسوأ على الإطلاق لأنها تتسبب في تدمير داخلي وتمتد لمدة طويلة أو قد تستمر آثارها مع الشخص للعمر بأكمله إذا لم يتم التعامل مع آثار العنف النفسي وإصلاحها فقد تتسبب

وتتحول إلى أمراض نفسية، والعنف النفسي يكون في صور غير مباشرة فهو عنف مخبأ غير معلى كالإهمال والتجاهل المستمر والإذلال والمعاملة الخشنة غير الودية والتهديد وأي محاولة في إحداث الرعب والإكراه أو السيطرة والصراخ والإهانة، والعنف النفسي من مفردات حياتنا اليومية، نجده في البيت والمدرسة والشارع ووسائل المواصلات والعمل وفي كل مكان. ولكن معظم الناس تتوقع وتفترض أنها لا تمارس العنف في حياتها؛ لأنها لا تلجأ للضرب أو الشجار أو القتل، فهذه أشياء غالباً لا يفعلها الأشخاص العاديون، إن مجتمعنا يركز على العنف الجسدي يعترض عليه وينبذه، أما العنف النفسي فيمر من دون أن نشعر به، والعنف النفسي ظاهرة تفوق إحصائياً العنف الجسدي. وبمجرد النظر حولنا ندرك صدق ذلك، فهنا معلم يمارس تحقيراً ضد طلابه ويستخدم الاستهزاء، ويركز على العيوب دون المزايا أو بكل بساطة يهمل ويتجاهل ويعطي أحكاماً قطعية على البعض ... وهنا أب وأم يخاطبان أبناءهما بطريقة ساخرة تحط من القدر وتدني اعتبار الأبناء لأنفسهم، ويقارنان بين أبنائهما، وهذا زوج يقلل من اعتبار زوجته يستهزأ بها ويصرخ عليها، وآخر يهمل ويتجاهل، والأمثلة كثيرة ومتنوعة عن مظاهر العنف النفسي في مجتمعنا.

وجاء الفقه الإسلامي ليضع حلولاً وعلاجات

ناجعة لهذه المشكلة والعنف الأسري محرم في الإسلام، قال تعالى: ( ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ) البقرة: ٩٠، وقوله - صلى الله عليه وسلم - لابي مسعود البديري حينما ضرب غلامه: ( إعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام. فقلت: هو حر في سبيل الله . فقال: أما لو لم تفعل للفتك النار أو لمستك النار ) رواه مسلم ١٦٥٩. وفي الحديث القدسي: ( يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا ) أخرجه مسلم ٢٥٧٧، والظلم محرم في الشرع ومنهي عنه .

ومن الحلول الناجعة للعنف الأسري بث الفهم الصحيح للتعامل مع الزوجة والأسرة والمجتمع ولنا في سيرة رسول الله أسوة حسنة، وكذلك نصره المظلوم والأخذ له من الظالم، وتأهيل المعنف و تأديبه، وكذلك الإصلاح بين المتخاصمين فهو من احسن الحسنات، قال تعالى: ( لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) النساء ١١٤، وفي الإصلاح قطع للشحناء والبغضاء بين القلوب. ويجب على المؤسسات إعداد برامج موجهة لمقاومة

هذا العنف والحد منه، وأن تتضمن المناهج الدراسية إهتماماً بالحقوق الأسرية أو المجتمعية واعتماد منهج الرفق في التعامل، قال صلى الله عليه وسلم: (ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه) الجامع الصحيح ٥٦٥٤.



# التقنيات الحديثة في قياس نسبة السكر في الدم:

## تطورها، علاقتها بأنواع مرض السكري، وسبل تعزيز الوعي والإدارة الذاتية للمرضى



م.د سندس عبد الرزاق طارش الزهيري  
كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة الانبار

يُعد مرض السكري من أبرز التحديات الصحية العالمية المعاصرة، إذ يُمثل اضطراباً مزمنًا في التمثيل الغذائي للكوكوز، ويكون ناجمًا عن خلل في إفراز أو فعالية الإنسولين، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم. ويُصنّف السكري إلى نوعين رئيسيين: النوع الأول (المعتمد على الإنسولين)، والنوع الثاني (المرتبط بمقاومة الإنسولين). ونظرًا لما يتطلبه هذا المرض من مراقبة دقيقة وإدارة مستمرة مدى الحياة، فقد شهدت العقود الأخيرة تطورًا ملحوظًا في التقنيات الطبية المستخدمة لقياس مستوى السكر في الدم، وهو ما أسهم في تحسين جودة حياة المرضى والحد من المضاعفات الحادة والمزمنة. وتأتي هذه المقالة لتقدم مراجعة متكاملة حول تطور أجهزة قياس السكر، وتبسيط الضوء على الفروقات بين النوعين الأول والثاني، فضلًا عن استعراض الوسائل المساعدة في تعزيز الوعي الصحي، والإدارة الذاتية، والتغذية الملائمة. كما تتناول المقالة الدور المتنامي للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الانتقال من المتابعة التقليدية إلى أنموذج الرعاية الصحية الذكية الشاملة لمرضى السكري.

### ١- تأريخ أجهزة قياس السكر في الدم

بدأت أولى محاولات قياس مستوى الكوكوز في القرن التاسع عشر، حيث كان يتم ذلك من خلال تحليل البول، وهي طريقة بدائية وغير دقيقة. وفي سبعينيات القرن الماضي ظهرت أولى أجهزة قياس الكوكوز في المنزل والتي اعتمدت على اشرطة اختبار توضع عليها نقطة دم من وخز الاصبع. و طرق جمع تقدم التكنولوجيا، تطورت هذه الأجهزة لتصبح أكثر دقة وسهولة وصولاً

### الى أنظمة المراقبة المستمرة (CGM) التي

تتيح مراقبة الجلوكوز في الوقت الحقيقي دون الحاجة للوخز المتكرر وأنظمة القياس غير الجراحي التي لاتزال قيد التطوير لكنها تحمل وعودا مستقبلية كبيرة.

### ٢- أسباب مرض السكري

النوع الأول: ينتج عن خلل مناعي ذاتي يؤدي الى تدمير خلايا بيتا في البنكرياس، وبالتالي نقص او غياب تام لإفراز الانسولين. يصاب به غالبا الأطفال او

### الشباب.

النوع الثاني: ناتج عن مقاومة خلايا الجسم للإنسولين وغالبا ما يرتبط بالسمنة، وقلة النشاط البدني، ونمط الحياة غير الصحي.

أسباب مشتركة وعوامل خطر: تشمل العوامل الوراثية التاريخ العائلي، والتغذية غير المتوازنة، والتوتر المزمن، وبعض الامراض الأخرى، مثل: متلازمة تكيس المبايض، وارتفاع ضغط الدم.

### ٣- النوع الأول والنوع الثاني من مرض السكري: الفروقات والتحديات

| النوع الأول                           | النوع الثاني                                       |           |
|---------------------------------------|----------------------------------------------------|-----------|
| ناتج عن خلل مناعي                     | ناتج عن مقاومة الانسولين                           | السبب     |
| يعتمد على الانسولين                   | يعتمد على الحمية+التمارين+ادوية (أحيانا الانسولين) | العلاج    |
| مرتفعة اذا لم يتم التحكم الجيد بالسكر | عالية بسبب التأخر في التشخيص عادة                  | المضاعفات |

## ٩ - تقليل المضاعفات الصحية

• الالتزام بقياس السكر والعلاج يقلل من الخطر.

- اعتلال الكلى .
- امراض القلب والشرايين .
- اعتلال الشبكية .

## ١٠ - الخاتمة

يمثل مرض السكري تحديا طبيا واجتماعيا واقتصاديا معقدا لكن التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال القياس والرعاية الصحية تفتح افاقا واسعة لتحسين نوعية حياة المرضى. ان دمج المريض في إدارة حالته ذاتيا وتعزيز التنشيط الصحي، وتوظيف الذكاء الاصطناعي تشكل ثلاثية فعالة نحو نظام رعاية صحية مستدام ومتكامل.

## المصنعة.

التقنيات الحديثة في قياس السكر ٥,١ الأجهزة التقليدية: تعتمد على وخز الاصبع، ومازالت مستعملة خاصة في الدول النامية.

٥,٢ أنظمة المراقبة المستمرة للكلوكوز (CGM)

تعتمد على حساسات تحت الجلد لقياس السكر دوريا.

أشهر أنظمة المراقبة المستمرة للكلوكوز هي:-

Dexcom G٦ /GV •

Libre Free style •

Guardian Medtronic •

٥,٣ الأجهزة غير الغازية:

• الاشعة تحت الحمراء

• الموجات الكهرومغناطيسية

• الساعات الذكية

• قياس نسبة السكر عن طريق السوائل

في جسم الانسان ( اللعاب، الدموع، التعرق، البول)

٥,٤ الذكاء الاصطناعي: تحليل البيانات وتوقع ارتفاع او انخفاض السكر وربطها بمضخات الانسولين (نظام البنكرياس الصناعي).

## ٦- التغذية الصحية في إدارة السكري

• تقليل الكربوهيدرات البسيطة (السكر، الخبز الأبيض)

• تناول وجبات خفيفة ومنتظمة صغيرة

• الاعتماد على الأغذية ذات المؤشر الكلاسيكي المنخفض (حبوب كاملة، خضار، بقوليات).

• شرب الماء بانتظام.

• تجنب الدهون المشبعة والاطعمة



# الهندسة

من منظور المرأة:

إبداع يوازن بين الدقة والإنسانية

د. زينة جمعة احمد / كلية الهندسة

فهذه العقلية العملية والرحيمة في آن واحد تُميز النهج الأنثوي للهندسة الحديثة. فالدقة والتعاطف او (الشعور بما يشعر به الآخرون) هي نقاط القوة المزدوجة للمهندسات، إذ تتطلب الهندسة الدقة في الحسابات والمعايير والالتزام بقواعد السلامة. لكن الإبداع او الشرارة التي تُحوّل العلم إلى ابتكار، ينبع من التعاطف والخيال وهنا تتفوق النساء في مجال الهندسة حين تستطيع مزج هذه الأبعاد.

فهنّ يُضفن إبداعاً مُركّزاً على الناس يُعزز نتائج التصميم في مجال الهندسة المعمارية، قد يعني هذا إنشاء مساحات تُعزز التفاعل المجتمعي بدلاً من مجرد تعظيم كفاءة المساحة. في الهندسة الطبية الحيوية أو هندسة البرمجيات، قد يعني ذلك تصميم أجهزة أو واجهات تُعطي

لعصور، عُرِّفت الهندسة بالمنفعة و بناء هياكل أقوى، وأنظمة أسرع، وعمليات أكثر كفاءة. لكن تحديات اليوم العالمية تتطلب شيئاً أكثر دقة، إنها تتطلب قضايا مثل التنمية المستدامة، وقابلية العيش في المناطق الحضرية، والتكنولوجيا العادلة من المهندسين، والتفكير ليس فقط في كيفية البناء، بل في دوافعه ولمن.

وهنا غالباً ما يُحقق منظور المرأة في التوازن إذ تميل المهندسات إلى مقارنة التصميم بعقلية شمولية، مع مراعاة تأثير التكنولوجيا على الناس والمجتمعات والبيئة في آن واحد. وغالباً لا تتسم تصاميمهن بالكفاءة فحسب، بل تتسم أيضاً بالبديهية والشمولية والأخلاقية. وقيل "الهندسة لا تقتصر على حل المشكلات؛ بل تشمل أيضاً تحسين الحياة "

لطالما اعتُبرت الهندسة فناً للمنطق والأرقام والدقة، ومجالاً تُهيمن عليه الحقائق والمعادلات والوظائف. ومع ذلك، وراء كل جسر أو جهاز أو نظام تكمن قصة عن الناس: كيف يعيشون، ويتحركون، ويتواصلون، ويحلمون؟ إن النظر إلى الهندسة من خلال المعادلات فقط هو إغفالٌ لجوهرها الإنساني.

واليوم سننظر إليها من منظور امرأة، تكشف في الهندسة عن بُعد جديد، بُعداً يمزج بين الإتيقان التقني والتعاطف، والإبداع بالعناية، والابتكار بالشمول. إنه منظور لا يحل محل الدقة، بل يُعيد تعريفها، مُرسّخاً إياها في واقع التجربة الإنسانية.



الأولى لسهولة الوصول والراحة إلى جانب الأداء. وأبسط مثال على تحويل الإبداع المرکز على الإنسان إلى ابتكار رحيم هو ما قامت به الدكتورة أيانا هوارد، عالمة الروبوتات والمهندسة، حين طوّرت روبوتات مساعدة للأطفال ذوي الإعاقة تتكيف عاطفياً مع احتياجات مستخدميها.

### العاطفة قوة لا ضعف

لعقود، كان يُنظر إلى الذكاء العاطفي على أنه "مهارة شخصية" ربما تكون قيّمة، لكنها ليست جوهرية في الهندسة. و مع تزايد تعقيد المشكلات الهندسية العالمية، أثبت التعاون والتواصل والتعاطف أهميته. وغالبًا ما تقود النساء هذا الطريق إذ إن قدرتهن على ربط التصميم التقني بالقصص الإنسانية تُساعد على سد الفجوات بين التخصصات وأصحاب المصلحة والمجتمعات؛ لأنهنّ يطرحن أسئلة مختلفة ليس فقط "هل يمكننا بناء هذا؟"، بل "هل ينبغي لنا ذلك؟" و "من سيستفيد من هذا؟".

فالوعي العاطفي لا يُضعف الهندسة، بل يُعززها، مما يضمن أن يخدم الابتكار المجتمع بدلاً من مجرد تطوير التكنولوجيا لمصلحته الخاصة.

### وتجلى لمسة المرأة في الهندسة في مجالات متنوعة منها:

الهندسة المدنية والبيئية: إذ غالبًا ما تُصمم النساء مساحات تُعزز السلامة وسهولة الوصول والمسؤولية البيئية. إذ غيّرت جانيت صادق خان، المُخططة والمهندسة الحضرية، شوارع مدينة نيويورك من

يتطلب تغيير هذا المفهوم ليس فقط الشمول، بل الاعتراف أيضًا وتقدير الطرق التي تُوسّع بها النساء تعريف معنى أن تكون مهندسة. وأن التعاطف لا يُضعف الدقة؛ بل يُصقلها. وأكثر التصاميم مرونة هي تلك التي تخدم الغرض والإنسان.

ومع تطور عالم الهندسة، تتحول هذه المهنة من التقنية الجامدة إلى الإبداع المتكامل والنساء في قلب هذا التحول، إذ يُذكرنا منظورهن بأن الابتكار بدون إنسانية لا يكتمل، وأن كل تصميم، في جوهره، هو حوار بين العلم والروح.

فالمهندسة من منظور المرأة ليست خروجًا عن التقاليد، بل هي تطوير لها. إنها تُكرّم دقة هذا التخصص وتغرس فيه روح التعاطف والتعاون والتواصل.

وأخيرًا، لا يكمن مستقبل الهندسة في المواد أو التقنيات أو الخوارزميات الجديدة فحسب، بل في طرق رؤية جديدة تشمل البناء والإنسان على حد سواء، وعندما تقود النساء هذه الرؤية، تكون النتائج أكثر نكاهًا ولطفًا، وليست عملية فحسب، بل إنسانية بامتياز..

خلال إعطاء الأولوية للمشاة وراكبي الدراجات، مما جعل المدينة أكثر أمانًا وصالحة للعيش.

اما في مجال التصميم الميكانيكي وتصميم المنتجات: فتُضفي المهندسات شعورًا باهمية التركيز على سهولة الاستخدام، من الأدوات المُريحة إلى تصاميم المنتجات الشاملة، يُراعين الراحة والكرامة والمساواة. البرمجيات والتكنولوجيا: في مجال التفاعل بين الإنسان والحاسوب، دافعت المهندسات عن التصميم المرکز على المستخدم، مُبتكرات تجارب رقمية ليست فعّالة فحسب، بل ذات معنى أيضًا.

في جميع التخصصات، يُضفي المنظور الأنثوي طابعًا إنسانيًا على الجانب التقني، مما يضمن أن يُسهم الابتكار الهندسي في الارتقاء بالناس بقدر ما يُسهم في تطوير الأنظمة.

### تحديات على الطريق: التحيز ونقص التمثيل

على الرغم من تنامي حضور المهندسات، لا تزال تلك الشريحة المهمة يواجهن عوائق تحيز لا شعوري، ونقص في الإرشاد، وضعف في الرؤية القيادية، وفي كثير من الأحيان، يُساء فهم نهجهن المتمحور حول الإنسان على أنه "لين" مقارنةً بالدقة التقنية التقليدية.



د. علي جاسم الفهداوي

كلية الآداب - جامعة الأنبار

وفي حكومته الثانية لم تضم سوى وزيرة واحدة بمنصب شرطي دون حقيبة تنفيذية، من جهة أخرى برزت تغطية متباينة لقضايا المرأة في الصحف العراقية، فبعض الصحف مثل الصباح والزمان، اهتمت بالجانب الاجتماعي والثقافي للمرأة، من دون التركيز الكافي على أدوارها السياسية والتنموية، بينما ركزت صحف أخرى، كطريق الشعب ودار السلام، على الانتهاكات التي تعرضت لها المرأة في السجون، وضرورة إعادة الاعتبار لها كجزء من إعادة بناء المجتمع العراقي، أما صحيفة الدعوة، فقد نظرت إلى المرأة من زاوية دينية محافظة، مؤكدة على دورها الأسري ومكانتها في الشريعة الإسلامية، من دون الخوض كثيراً في حقوقها السياسية والاجتماعية الحديثة.

مما تقدم وبغض النظر عن كل التحولات التي حدثت في بلدنا، لا تزال المرأة العراقية تواجه تحديات كبيرة تتعلق بالتمثيل الحقيقي، والمساواة، والدعم المجتمعي، فهي وإن حصلت على مواقع رسمية إلا أن حضورها الفاعل في صناعة القرار لا يزال محدوداً، ويحتاج إلى مزيد من التمكين، ليس فقط عبر التشريعات، بل من خلال تغيير الثقافة المجتمعية وتعزيز الوعي بدورها المحوري في بناء الدولة.

العراقية استثمارها بجدية، وبالفعل وصلت العديد من النساء إلى مناصب نيابية في الجمعية الوطنية، وتم تخصيص نسبة ٢٥٪ من المقاعد البرلمانية لهن بموجب نظام الكوتا، غير أن هذه النسبة، على الرغم من رمزيتها، أثارت جدلاً واسعاً؛ ونرى بأن الاختيار غالباً ما كان يستند إلى التمثيل الحزبي أكثر من كونه قائماً على الكفاءة أو الالتزام بقضايا المرأة.

أبدت بعض الصحف ملاحظ مهمة حول أداء النائبات، إذ أُشير إلى أن العديد منهن لم يكنّ يمثلن هموم النساء العراقيات بقدر ما كنّ واجهات لأحزابهن السياسية، كما تناولت الصحف جوانب متعددة من معاناة النساء في العراق، بدءاً من الفقر وفقدان المعيل، مروراً بالتهجير القسري، والتسرب من المدارس، وصولاً إلى القيود الاجتماعية والدينية التي فُرضت عليهن في بعض المدن العراقية تحت ذرائع دينية متشددة، وعلى الرغم من هذه المعاناة، شهد العراق بعد ٢٠٠٣ مشاركة نسائية غير مسبوقة في تشكيل الحكومات، ففي حكومة الدكتور إياد علاوي المؤقتة، تم تعيين خمس وزيرات، وارتفع العدد في حكومة الدكتور إبراهيم الجعفري إلى ست، لكن هذا الحضور تراجع في حكومة السيد نوري المالكي الأولى إلى أربع وزيرات،

شهدت المرأة العراقية تحولات جذرية في موقعها الاجتماعي والسياسي منذ منتصف القرن المنصرم، إذ لم تكن بعيدة عن ساحات العمل السياسي، بل شاركت بفاعلية في الحركات القومية والماركسية، ومن أبرز محطات هذه المشاركة كان تعيين نزيهة الدليمي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي كأول وزيرة في العراق والعالم العربي، إذ تولّت وزارة البلديات، شكّل ذلك لحظة فارقة في تاريخ نضال المرأة العراقية.

كان الحدث الأهم الذي أعاد تشكيل حضور المرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، عقب سقوط (النظام السابق)، إذ فُتحت آفاق جديدة أمامهن للمشاركة في الحياة العامة، فانخرطن في العملية السياسية، والتحاقهن بالجامعات، وتنامي حضورهن في مؤسسات الدولة المختلفة، وقد أسهمت سياسات الاحتلال الأمريكي، التي فرضت إشراك النساء ضمن مجلس الحكم، في رفع مستوى تمثيل المرأة باعتباره أحد مظاهر الديمقراطية المستحدثة في البلاد، وشاركن بنسبة ١٢٪ أي (٣).

بعد إنشاء وزارات ومؤسسات معنية بالمرأة، مثل وزارة الدولة لشؤون المرأة ووزارة حقوق الإنسان، أتاح ذلك فرصة سياسية جديدة كان ينبغي على المرأة

# وجعلنا من الماء كل شيء حي

م.م بيداء حمدي صالح  
مكتب رئيس الجامعة

بِقَدْرِ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ  
لَقَادِرُونَ} [المؤمنون: ١٨]  
٥- وهناك الماء الطهور وهو كل ماء وافر  
تطهر به الاجسام والآنيه والثياب والأشياء  
الاخري ويكون ماء نقيا صالحا لازالة  
النجاسات يقول تعالى: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ  
مَاءً طَهُورًا} [الفرقان: ٤٨]  
٦- والنوع الآخر هو ماء السماء وهو ماء  
المطر والندى العذب النقي الطيب الطاهر  
يقول تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ،  
يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ  
وَالْأَعْنَابَ وَمَنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً  
لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: ١٠، ١١]  
٧- أما النوع الاخر فهو الماء الاجاج وهو  
المالح الذي يكون شديد الملوحة وغير  
مستساغ للشرب ويكون أكثر ملوحة من  
ماء البحر العادي وقد ورد ذكره مرتين  
في القرآن الكريم . قال تعالى: {عَذْبُ فُرَاتٍ  
سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ} [فاطر: ١٢]،  
{لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ}

الماء الذي جف من سطح الأرض ونزل  
وغاب فيها وغاز الماء أي قل ونقص  
وانحسر.  
٢- وذكر في القرآن الكريم نوع آخر من  
الماء قال تعالى: {مَنْ وَرَّاهُ جَهَنَّمَ وَيُسْقَى  
مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ} [إبراهيم: ١٦]  
فالماء الصديد هو ما يخرج من قيح ودم  
من جوف الكفار هو شراب أهل النار أعاذنا  
الله واياكم منها والصديد اصطلاحا من  
الصد او الصدود أي ما يشيح الوجه عنه  
من هول المنظر وقبحه.  
٣- وأيضا قوله تعالى: {وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا  
يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ}  
[الكهف: ٢٩]  
فالماء المهل هو القطران المذاب او قد يكون  
زيتاً مغلياً .  
٤- وأما النوع الاخر فهو ماء الارض  
وقد تكون كميته ثابتة تتوزع على شكل  
ينابيع وأنهار وغيرها ويدخل في ذلك المياه  
الجوفية .  
كقوله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

الحمد لله الذي بفضله منحنا عقلاً مفكراً  
ولساناً ناطقاً بكل ما هو خير وفيه نفع  
للناس ومما لاشك فيه أن هذا الموضوع  
عميق وفيه من العبر والمعجزات الكثير  
وأن أروع الكلام يعجز عن التعبير عن  
هذا الموضوع وفي مثل هذا المجال الذي  
قد يصعب علينا الخوض فيه وحصره في  
هذه الكلمات البسيطة والمتواضعة ولكن  
سأطرح موضوعا طالما كنت أفكر فيه وهو  
الماء وهل فيه أنواع ام هو نوع واحد ؟ .  
ذكر الماء في مواضع عديدة من القرآن  
الكريم وعلى أوجه مختلفة فقد تم ذكره  
حوالي (٢٢) مرة في القرآن الكريم في  
أنواع عديدة ولكل نوع خصوصيته سأذكر  
بعضاً منها.  
١- فقد ذكر الماء في سورة هود قال تعالى:  
{وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ  
أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ  
عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ }  
[هود: ٤٤] .  
في هذه الايه الكريمة ذكر الماء الغائض وهو

[الواقعة: ٧٠]

٨- والنوع الآخر وهو الماء غير الآسن أي الماء الجاري الذي لا يتوقف الذي يكون ماءً صافياً خالياً من الشوائب والملوثات وهو من أنهار الجنة ومعنى كلمة آسن أي الماء الراكد غير المستساغ متغير اللون ورائحة والطعم يقول تعالى {فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ} [محمد: ١٥]

٩- والنوع الآخر هو الماء المبارك وهو الماء الذي يبارك الأرض التي ينزل فيها وينشر فيها الحياة وهو نعمة الهية وهو هبة من الله تعالى ويكون مصدر الرحمة والبركة قال تعالى: {وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ

الْحَصِيدِ} [ق: ٩]

١٠- والنوع الآخر هو الماء المنهمر الذي قد يظن البعض أن هذا النوع من الماء قد يكون مفيداً ولكنه على عكس تصورنا فهو الماء الذي ينهمر بغزارة من الماء ولأوقات متتالية فتؤذي النباتات

والحيوانات وقد يكون مصدراً حيوياً للتخزين وملء الآبار والخزانات ولكنه في أحيان أخرى يدل على مواطن العذاب يقول تعالى: {فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ} [القمر: ١١]

١١- والنوع الآخر هو الماء المسكوب وهو الماء الذي يسكب في الأرض ويكون لطيفاً عليها ومفيداً للمخلوقات وسبب تسميته بهذا الاسم لانه يسكب سكباً ولا يبقى محفوظاً في آنية أو ماشابه ذلك كقوله تعالى: {وَوَظِلٌّ مَمْدُودٍ . وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ} [الواقعة: ٣٠-٣١]

١٢- والنوع الآخر هو الماء الغور وهو الماء الذي يغور في باطن الأرض ولا يظهر على السطح ويكون مخبوءاً في جوف الأرض ولا ينتفع منه أحد يقول تعالى: {أَوْ يُصْبِحَ مَاءُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا} [الكهف: ٤١]

١٣- والنوع الآخر هو الماء الغدق وهو الماء الكثير والوفير مثل المطر الشديد أو الماء الذي يفيض عن الحاجة ويكون كثيراً وسهل الوصول اليه يقول تعالى: {وَأَلْوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا} [الجن: ١٦]



يقول تعالى: {وَأَسْقِينَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا} [المرسلات: ٢٧]. ١٤- والنوع الآخر الماء الفرات أي الماء العذب بعكس الماء المالح وكلمة فرت اصطلاحاً بمعنى عذب وهو الذي يروي العطش و أن نهري الفرات و النيل هما من أنهار الجنة وهما نهران معروفان بعذوبة مائهما

١٥- والنوع الآخر هو الماء الثلج وهو ماء السيول الذي ينهمر بغزارة ويكون مستمراً وبدون انقطاع يقول تعالى: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَجَّاجًا، لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا} [النبأ: ١٤، ١٥]

١٦- وآخر نوع سيتم ذكره هنا هو الماء

السلسبيل وهي عين في الجنة مأوها عذب لطيف ونقي يقول تعالى: {عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا} [الإنسان: ١٨] وهو الماء الي يكون غاية في السلاسة والسهولة في الحلق لشدة عذوبته وحلاوته سقانا الله واياكم منها.

وهناك أنواع أخرى كثيرة من الماء ذكرت في القرآن لكن سأكتفي بهذا القدر وأذكر بقدرة الله سبحانه وتعالى في صنع الأشياء واتقانها فسبحان الله الذي جعل الماء الذي نشربه عذبا ليس له طعم او لون أو رائحة فلو كان للماء لون معين لكانت جميع المخلوقات بنفس لون الماء ولو كان للماء طعم لكانت

جميع الأطعمة والفواكه بالطعم نفسه فلا يستحب أكلها ولو كان للماء رائحة لكانت كل الأطعمة برائحة واحدة ومن عجائب خلق الله وقدرته تتمثل بماء زمزم فهو لم يذكر في القرآن

الكريم لكن جميعنا يعرف قصته ونشأته ومن الجدير بالذكر أن ماء زمزم يحتوي على محتوى عال من الكالسيوم والمغنيسيوم والصوديوم مع نسبة جيدة من الفلورايد وتركيبته قلبية مما يجعله شفاءً لكثير من الأمراض وعلى الرغم من الاكتضاض الذي يكون في مواسم الحج والعمرة إلا أن ماء زمزم عند شربه يذهب الأمراض والأسقام حتى لا يصاب الحجيج أو المعتمرين بالأمراض والعدوى فسبحان من أبدع وصور وتبارك الله أحسن الخالقين.

# هيت عروس الفرات

طالبة الدكتوراه: شيماء غازي عبود

كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية

في كتابه (صورة الأرض) واصفا موقعها الجغرافي: ( هيت مدينة وسطى تقع على الضفة الغربية لنهر الفرات وعليها حصن وهي عامرة اهله ) في حين ذكرها الادريسي ٥٦٠هـ / ١١٦٦م في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الافاق: (هيت مدينة من غرب الفرات عليها حصن وهي من أعمار المدن)، اما المقدسي ٣٨٠هـ / ٨٧٥م فقد وصفها في كتابه الشهير أحسن التقاسيم بانها مدينة كبيرة عليها سور على الفرات. كما وصفها ابن حوقل ٩٧٩: (بأنها مدينة عليها حصن وهي من اعمار المدن). وقال عنها الخطيب الجوهري ١٤٩٤م: (هيت

في تاريخها الزاخر بالعلم والمعرفة والمباني الزاهية والآثار العريقة فهي من المدن التي ذكرها الرحالة والمؤرخين في سطورهم كالرحالة ابن بطوطة الذي وصفها بقوله: (هيت أحسن البلاد وأخصبها كما سماها بأرض الحياة)

اما زكريا بن محمد بن محمود القزويني فقد قال عنها في كتابه اثار البلاد واخبار العباد: (هيت بلدة طيبة على الفرات ذات أشجار ونخيل وخيرات طيبة الهواء والتربة، عذبة الماء ورياض مؤلفة فيها عيون كثير وقيرها يتدفق على السطح زبدا).

كما ذكرها الاصرطخي ٣٤١هـ / ٩٥٦م

من المدن التاريخية التي لا غبار على تاريخها الحضاري ولا على شموخها، فقلعتها وسورها ومنازلها ومعمورتها ونواعيرها كلها شواخص تاريخية، ودليل على ان هذه المدينة العريقة عاصرت التاريخ، ذكر اسمها في النصوص السومرية والبابلية والاكادية، ففي الحضارة السومرية تشير الكتابات الى ان (هيت) وردت في النصوص السومرية باسم (دلدي) ومعنى هذه الكلمة (البئر النهري)، أما في النصوص الاكادية فقد اشارت الى مدينة هيت بتسمية (اتو) والتي تعني القير، وهو المادة التي اشتهرت بها مدينة هيت بسبب وجود العيون القيرية، كذلك بالنسبة للحضارة البابلية التي ورد اسم هيت في كتابتها باسم (اد) و (ات) وتعني القير، اما في الحضارة الاشورية فسميت ب (هيتو) كما ذكرت في الكتابات اليونانية والرومانية بمسميات عديدة، منها: (أسي، هيتوم، اتوم) وذكرتها الحضارة الآرامية في كتابتها التاريخية باسم: (أهي) و (اهد قيرا) أي: مدينة القير.

كانت هذه المدينة المتربعة على نهر الفرات ولازالت مقصد الباحثين ومنقبي الآثار فعلى الرغم من صغر حجمها الا انها كبيرة



من مدن العراق، ذات سور وقلعة حصينة). ويذكر أن الطبري وصفها عند حصار المسلمين لها ١٦ هـ بان فتح العراق فقال: (ان المسلمين نزلوا على اهل هيت الذين تحصنوا بسورها وقلعتها المنيعة وخذقها وبعد حصارها تم فتحها صلحا). كذلك ذكرها العديد من الكتاب وروايات الشعر في كتاباتهم من أدب وشعر وقصص واساطير، فكيف لا وهي مدينة تأهلت بحكم جغرافيتها لتكون منارة تاريخية

عريقة و مقصدا لكل باحث وسائح أما اقدم سكان مدينة هيت فقد كانوا اليهود والنصارى قبل الفتح الإسلامي، فأما اليهود فهم من يهود السبي البابلي الثاني الذي حصل عام ٥٨٦ ق.م. ان استوطن معظمهم في الأراضي الممتدة ما بين هيت وحديثة، أما بعد الفتح الإسلامي لها فقد عاش أهل المدينة بكل طوائفها المسيح واليهود والمسلمين بسلام وأمان وتسامح كما ان الاغلب منهم دخلوا الاسلام بكل

قناعة ورضى.

ومن اهم شواخصها التاريخية

□ القلعة الحصن الممتنع والمتمثلة بمنارة

جامع الفاروق .

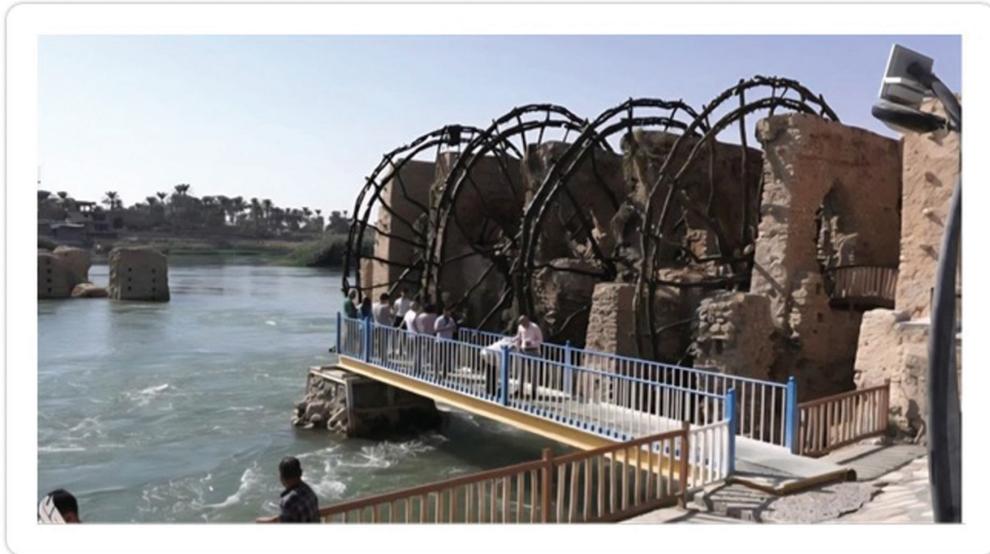
□ النواعير هندسة الري والزراعة .

□ قصر سعدة .

□ مغارة ام جذوع .

□ معمورتها المتمثلة بمنارة (ملوية) .

صور لاهم الاثار التاريخية في مدينة هيت المحروسة



تلك السطور التي وصفت بها تاريخ المدينة، وماهي الا جزء بسيط ويسير عن تاريخ مدينتي، وما هي الا نقطة في بحر ماكتب عنها وما سيكتب عنها مستقبلا.

# كيفية تطبيق الهندسة الخضراء بلمسة أنثوية

د. زينة جمعة احمد

كلية الهندسة / جامعة الانبار

المناطق المعرضة للخطر، لضمان مواءمة التقنيات مع احتياجات العالم الحقيقي.

**مثال:** في كينيا، تُمكن مبادرة "Solar

"Sister" رائدات الأعمال من توزيع مصابيح تعمل بالطاقة الشمسية، ومواد طهي نظيفة في المجتمعات غير المتصلة بشبكة الكهرباء. يجمع هذا النموذج بين التكنولوجيا الخضراء والتمكين الاقتصادي للمرأة، مُوضِّحًا كيف يُمكن للهندسة المُستندة إلى المبادئ النسوية تحقيق التقدم البيئي والاجتماعي.

## ٣- العوائق المؤسسية والسياسية

**المشكلة:** لا تزال العديد من المؤسسات تفتقر إلى أطر عمل تدعم المساواة بين الجنسين في القيادة الهندسية أو تمويل مشاريع الاستدامة التي تقودها النساء. فبدون سياسات داعمة، تواجه المهندسات عوائق في التقدم الوظيفي وريادة الأعمال والتأثير في القرارات البيئية.

**الحل:** يُمكن للحكومات والجامعات والمؤسسات الخاصة تنفيذ سياسات مُراعية لمنظور النوع الاجتماعي، مثال ذلك التمويل المُنصف للبحوث، وبرامج الإرشاد القيادي، وحوافز للابتكارات الخضراء التي تقودها النساء.

**مثال:** يُلزم برنامج "أفق أوروبا" التابع

للاتحاد الأوروبي الآن جميع مؤسسات البحث العامة المتقدمة بطلبات تمويل بوضع خطط للمساواة بين الجنسين. وهذا يضمن حصول المهندسات على فرص

تأثير الحصول على الطاقة، وندرة المياه، والسلامة الحضرية بشكل مختلف على النساء.

**الحل:** يُعدّ تعزيز التعليم والمسارات المهنية الشاملة للجنسين أمرًا بالغ الأهمية، ويمكن للجامعات والجمعيات الهندسية دمج وحدات النوع الاجتماعي والاستدامة في مناهج الهندسة، مما يُبرز أهمية تنوع وجهات النظر في حل المشكلات.

**مثال:** يُدمج برنامج "المرأة في الهندسة"

بجامعة ستانفورد دورات تصميم الاستدامة مع المشاريع المجتمعية. تُشارك الطالبات في تطوير حلول الطاقة المتجددة مع المنظمات المحلية، مما يُظهر كيفية تعزيز الشمول والابتكار والنتائج البيئية.

## ٢- عدم التقاطع بين الأهداف البيئية والعدالة الاجتماعية

**المشكلة:** تُركز العديد من مبادرات الهندسة الخضراء بشكل ضيق على الكفاءة التقنية و تقليل الانبعاثات، وزيادة إنتاج الطاقة، أو تقليل النفايات من دون معالجة قضايا العدالة الاجتماعية الأوسع نطاقًا، في حين تُؤكد وجهات نظر الهندسة النسوية على أن الاستدامة الحقيقية يجب أن تُراعي أيضًا من يستفيد، ومن يُشارك، ومن قد يُترك خلف الركب.

**الحل:** يُمكن لتبني مناهج تصميمية تُركز على المجتمع سد هذه الفجوة. وينبغي على المهندسين التعاون مباشرةً مع الفئات السكانية المتضررة، وخاصةً النساء في

**كسر الحواجز: تجاوز العقبات أمام تطبيق الهندسة الخضراء بلمسة نسوية**

**مع تبني العالم للاستدامة والابتكار، برزت الهندسة الخضراء كمسار حيوي لحماية كوكبنا، ومع ذلك، لا تكتمل الرحلة نحو مستقبل مستدام حقيقي من دون رؤى المرأة ومبادئها النسوية المتمثلة في الشمول والتعاطف والمساواة.**

على الرغم من تزايد الوعي، لا يزال تطبيق الهندسة الخضراء بلمسة نسوية يواجه تحديات كبيرة بدءًا من التحيزات الهيكلية وصولًا إلى نقص التمثيل ومحدودية الوصول إلى الموارد. إن فهم هذه العقبات ومعالجتها بشكل مباشر أمر بالغ الأهمية إذا أردنا تصميم أنظمة مسؤولة بيئيًا و عادلة اجتماعيًا.

## ١- الفجوة بين الجنسين في مجالات الهندسة

**المشكلة:** عالميًا، لا تزال المرأة ممثلة تمثيلاً ناقصًا في التخصصات الهندسية، وخاصةً في المناصب التقنية والقيادية العليا. ووفقًا لليونسكو، تشكل النساء أقل من ٣٠٪ من مهندسي العالم، هذا الخلل يحد من تنوع وجهات النظر في تصميم التقنيات المستدامة، وعندما تُهيمن فئة ديموغرافية واحدة على عملية صنع القرار، غالبًا ما تُغفل الحلول الأبعاد الاجتماعية الدقيقة للمشكلات البيئية مثل كيفية

متساوية في مجال الابتكار والبحث البيئي.

## ٤- التصورات الثقافية والصورة النمطية

**المشكلة:** تُشير الصور النمطية الثقافية الراسخة إلى أن الهندسة مهنة "ذكورية"، بينما يُنظر إلى النساء على أنهن أكثر ملاءمة للأدوار التنشئية أو الاجتماعية. تُثني هذه التحيزات الفتيات عن دراسة مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وقد تُقوّض مصداقية المهندسات، خاصةً عندما يُنادين بتصميم مُتعاطف أو واعٍ اجتماعياً.

**الحل:** يُعدّ التمثيل والتوجيه أمراً أساسياً، إن تسليط الضوء على المهندسات الناجحات وقائدات الاستدامة يُمكن أن يُغيّر التصورات ويُلهم الأجيال الشابة، يجب على المدارس ووسائل الإعلام والجمعيات المهنية أن تُروّج بنشاط للنماذج التي تُجسّد التفوق التقني والابتكار المُركّز على الإنسان.

**مثال:** الدكتورة حياة سندي، مهندسة طبية حيوية سعودية وإحدى أوائل العالمات في العالم العربي، تستعمل منصتها لتعزيز التنمية المستدامة من خلال العلوم والتكنولوجيا، وتتحدى قيادتها الصور النمطية وتُظهر أن التعاطف والهندسة

يمكن أن يتعايشا بقوة.

## ٥- محدودية دمج القيم النسوية في الممارسات الهندسية

**المشكلة:** حتى في المجالات الهندسية التي توجد فيها المرأة، غالباً ما تُقل من شأن المبادئ النسوية، كالتعاطف والرعاية والشمولية. تُعطي ثقافة الهندسة التقليدية الأولوية للكفاءة والأداء على المسؤولية الاجتماعية، مما قد يُهمّش النهج التي تُراعي الأخلاق والإنصاف والتعاون. الحل: يمكن للمؤسسات والشركات الهندسية تعزيز ثقافات الابتكار الشاملة من خلال مكافأة التصاميم التي تُراعي الاعتبارات الإنسانية والبيئية. إن تشجيع العمل الجماعي متعدد التخصصات الذي يربط الهندسة بالعلوم الاجتماعية والتصميم والأخلاقيات يُمكن أن يجعل النهج النسوية جزءاً لا يتجزأ من التميز التقني.

**مثال:** تُدمج شركة المهندسة المعمارية جين غانغ، "ستوديو غانغ"، الحوار المجتمعي، والحساسية البيئية، والفرق المُتوازنة بين الجنسين في جميع مشاريعها كما إن مبادئها ليست موفرة للطاقة فحسب، بل تُحدث تحولاً اجتماعياً أيضاً، مما يعكس نهجاً نسوياً للتصميم المستدام.

### تطبيق الهندسة

### الخضراء بلمسة

### نسوية: خارطة

### طريق

لتحويل هذه الرؤية إلى واقع ملموس، يمكن للمهندسات

وحلفائهن اتخاذ خطوات عملية:

التعليم والتمكين: مناصرة الاستدامة والمساواة بين الجنسين كمبادئ أساسية في تعليم الهندسة.

التعاون عبر التخصصات: العمل مع علماء الاجتماع ومخططي المدن وعلماء البيئة لتصميم حلول شاملة.

التوجيه والقيادة: دعم المهندسات الأخريات من خلال الإرشاد وبناء شبكات تُعزز مساهمات المرأة في الاستدامة.

التصميم بتعاطف: إشراك المجتمعات المحلية بشكل مباشر في عملية التصميم لضمان تلبية التقنيات للاحتياجات المتنوعة.

تشجيع تغيير السياسات: دعم المبادرات التي توفر التمويل والتقدير ومسارات القيادة للمشاريع الخضراء التي تقودها النساء.

## الخلاصة: بناء مستقبل يعكس

### صورتنا جميعاً

إن تحديات تطبيق الهندسة الخضراء بلمسة نسوية حقيقية، ولكنها ليست مستعصية على الحل. إنها تتطلب شجاعة ومثابرة وإيماناً مشتركاً بأن الاستدامة لا تقتصر على الحفاظ على الكوكب فحسب، بل تشمل أيضاً إعادة تعريف كيفية تفاعلنا مع بعضنا البعض من خلال تذليل الحواجز، واحتضان التنوع، والقيادة بتعاطف، ويمكن للمهندسات تحويل الهندسة الخضراء إلى حركة تُحسّن صحة الأرض والبشرية، ويجب أن يكون المستقبل المستدام الذي نسعى إليه شاملاً ومنصفاً، وأن نصممه معاً.



# تقنية الإستنساخ البشري .. هل تعد انتهاكا لكرامة الإنسان؟

أ.د. ماجدة حسو منصور عيسو

كلية التربية / الجامعة المستنصرية

كلا منهم مختلف عن الآخر حتى إن وجدت بعض التشابهات، فهناك الاختلاف بالجنس واللون والطول .. الخ وكذلك الإختلاف بالشخصية وطريقة التفكير ومستوى الذكاء.. الخ أي: أن لكل شخص فردته وخصوصيته؛ لأن الله خلقنا هكذا وهذه هي الغاية، وهي التفرد والإختلاف عن الآخرين لغرض التميز فهل يوجد خصوصية وعدم التجاوز على المساحة الجسدية للآخر أكثر من ذلك؟ ، لدرجة بديعة جدا وهي أن كل منا يحمل بصمة إبهام مختلفة عن الآخر.

وتأسيساً على ما تقدم، اذا سألت اليوم هل تريد شخصاً مستنسخاً عنك؟ أقول وماذا أفعل به فأنا أحب نفسي كما هي بإيجابياتها وسلبياتها ، بنواقصها وبتميزها ، وبخصوصيتها التي خلقها الله فيها ، ولا أريد شبيهة لي لأنها ببساطة سوف تنتهك فرادتي.

أخرى من الممكن أن تخدم الأنسان، ولكن هل الإستنساخ مقبول دينياً وأخلاقياً وإجتماعياً؟ وللإجابة عن هذا التساؤل دون تجزئته نقول: كل إكتشاف قبل وبعد وضعه يجب أن يحمل هدفين ، وهما : الوسيلة والغاية، فاذا أتينا على الوسيلة في موضوع الأستنساخ نرى أنها ابتعدت كثيراً عن الأسلوب الذي خلقه الله والطبيعة في الإنسان الا وهو الجماع، وبالتالي يكون المخلوق الجديد غير محدد الوالدين، وإنطلاقاً من هنا نرى إنعدام الجانب الأخلاقي والأجتماعي في الموضوع.

أما من ناحية الغاية من الإستنساخ، فقد يقول قائل الغرض هو للمعالجات الطبية حيث يمكن الإفادة من المستنسخين كقطع غيار للبشر العاديين لاسيما في الحالات المستعصية، وهنا نقول هل يوجد فضاة أكبر من هذا التبرير؟ وهل يوجد إنتهاك للكرامة الإنسانية أكثر من ذلك؟

إن الكرة الأرضية اليوم عامرة بمليارات البشر ولكن على الرغم من ذلك نجد أن

إن المرء ليعجب اليوم من تطور قدرة الإنسان المعرفية وإمكاناته العقلية الهائلة في التوصل كل يوم الى إختراعات جديدة في كل المجالات، والتي كان الإنسان يعدها سابقاً مستحيلة ولكنها أصبحت واقعا في الوقت الحاضر، وهنا يراودنا تساؤل منطقي قد يعده البعض نوعاً من الكفر، وهو: هل يستطيع الإنسان يوماً ما أن يحل محل الله في إمكانية الخلق؟ ولعل لنا في موضوع الأستنساخ مثالا على ذلك من حيث إنه ينتج كائنا حيا من دون حدوث مجامعة بين الذكر والأنثى وإنما من حيث التحول الجيني لخلايا جسدية من كائن ما وحقنها في بويضة منزوعة النوى لكائن آخر، توضع أخيراً في بيئة مؤاتية (رحم) كائن ثالث، فتنتج مخلوقاً هو نسخة مطابقة شكلاً وبيولوجياً عن كائن حي آخر.

ربما يكون هذا الموضوع مقبولاً علمياً كونه إكتشافاً جديداً يفتح الآفاق لإكتشافات



## تعزير دور الأسرة في حماية الأبناء من الفكر المتطرف

أ.د. بشرى جعفر احمد علي

كلية التربية- الجامعة المستنصرية

كان أقل عرضة للانعزال أو البحث عن بدائل خطيرة توفرها جماعات التطرف لاستقطابه. وهنا تظهر أهمية إشعار الأبناء بالأمان النفسي والانتماء الأسري، وهو ما يقلل من فرص استغلالهم من قبل دعاة الفكر المنحرف.

إنّ مواجهة الفكر المتطرف لا تقع على عاتق الأسرة وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة تتكامل فيها أدوار المدرسة والإعلام والمؤسسات الدينية. فالأسرة تحتاج إلى دعم من هذه الجهات لتنجح في مهمتها، عبر نشر الوعي الصحيح، وتوضيح خطورة التنظيمات الإرهابية، وتعزيز ثقافة الاعتدال والتسامح في المجتمع.

ختاماً، يمكن القول إنّ تحصين الأبناء من الأفكار المتطرفة يبدأ من البيت، حيث يُبنى الوعي وتُغرس القيم. وكلما قامت الأسرة بدورها في التربية الواعية والمراقبة الحكيمة والحوار البناء أسهمت في صناعة جيل محصن ضد الانحراف الفكري، وقادر على مواجهة التحديات، يسهم في بناء مجتمع آمن ومستقر

الأبناء واستخدامهم لوسائل التواصل، مع الحرص على فتح قنوات حوار صريحة وهادئة معهم، تمنحهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومناقشة ما يثير تساؤلاتهم. فالحوار البناء هو السلاح الأقوى في مواجهة الفكر المتطرف؛ لأنه يعزز الثقة بين الآباء وأبنائهم ويمنعهم من البحث عن إجابات في أماكن مشبوهة.

كما أنّ التربية بالقدوة من أهم الوسائل التي تؤثر في الأبناء، فالتزام الوالدين بالقيم الصحيحة وسلوكهم القويم يشكل في حد ذاته درعاً وقائياً يحمي الأبناء من الانجراف وراء دعوات العنف. فضلاً عن ضرورة تنمية مهارات التفكير النقدي لديهم، ليكونوا قادرين على التمييز بين الحق والباطل، وما هو صحيح أو خاطئ ورفض التفسيرات المشوهة التي تتبناها التنظيمات الإرهابية وتسوّقها على أنها حقائق دينية.

ولا يمكن إغفال الجانب العاطفي الذي يؤدي دوراً محورياً في احتواء الأبناء، فكلمة شعر الشاب باهتمام أسرته ودعمها له،

تعد الأسرة الركيزة الأساس في بناء شخصية الأبناء وتشكيل وعيهم، فهي المدرسة الأولى التي يتعلمون فيها القيم والمبادئ والسلوكيات. ومع ما يشهده العالم من تنامي ظاهرة التطرف والعنف وانتشار الأفكار الهدامة عبر وسائل التواصل والإعلام، باتت مسؤولية الأسرة في مراقبة أبنائها وتحصينهم من هذه المخاطر مسؤولية مضاعفة وضرورة ملحة ...

إنّ التطرف لا ينشأ فجأة، بل يجد طريقه إلى عقول الشباب من خلال استغلال فراغهم النفسي أو ضعف وعيهم الديني أو غياب الرقابة الأسرية. وهنا يأتي دور العائلة في بناء قاعدة فكرية سليمة لأبنائها تقوم على الوسطية والاعتدال، وغرس مبادئ التسامح والانتماء الوطني، بما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة أي محاولات لجّهم إلى الانحراف الفكري أو السلوكي.

ولكي تنجح الأسرة في هذه المهمة، فإنها تحتاج إلى اتباع أساليب تربوية فعّالة، يأتي في مقدمتها المتابعة المستمرة لسلوك

# وخير جليس في الزمان كتاب

باسمة حافظ جبير  
كلية الطب

أعزّ مكان في الدنى سرج سابع....وخير جليس في الزمان كتاب قالها الشاعر أبو الطيب المتنبي ، وهي عبارة جميلة تعبر عن قيمة الكتاب كأفضل رفيق للإنسان حين يوفر المتعة دون ان يمل منه.

والكتاب رفيق دائم في السفر وينقل المعرفة عبر الازمان ليصبح كنزا لا ينضب ، فهو يفتح النوافذ على عوالم خفيه وينقل الخبرات والتجارب بل ويعد خير رفيق في أوقات الوحدة ؛ يسلي ويؤنس ويخفف من وحشة الوحدة دون الحاجة الى رفقة سيئة ، ونظرا لأهمية القراءة في التواصل فقد كانت أولى كلمات الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

((إقرباسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق .إقرأ وربك الأكرم . الذي علّم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم .)) سورة العلق ١-٥ ، فعرف العرب ب (امة اقرا ) ، والقراءة تساعد على صقل الفكر وتطوير اللسان وتعميق الفهم وترتقي بالإنسان من الجهل الى العلم ، ويظل القرآن خير جليس ، وهو الذي يجد في كل ايه ملاذا وفي كل حرف سكينه ، والقرآن الكريم كتاب الله الخالد ومهما اشتدت الحياة على الإنسان كان القرآن متكأه الذي يريحه ، اذا ضاقت به الدنيا فتح له جوانب كثيرة ، لا حياة لقلبك الابالقران ، ولا علاج لقسوته الابالقران ، ولاسعادة الا مع القرآن جليسيك وانيسك كما قال الجاحظ (ت ٢٥٥ ) : ((ان نظرت فيه اطال امتاعك وشحذ طباعك وبسط لسانك وجود بنانك وفخم الفاظك ومنحك تعظيم العوام وصدافة الملوك وعرفت به في شهر ما لا تعرفه من افواه الرجال في دهر ))

فائدة الكتاب هو انشراح للصدر وبهجة للنفس وغذاء للعقل وتصفيه للذهن فيه عبر وعبرات واخبار وروايات وتاريخ النبلاء وقصص الصالحين الابرار ، فيه نتاج العقول وكنز المبدعين فلتكن دعوة للقراءة لأنها حركة حضارية تمثل مستوى الشعوب فلنجعلها عادة يومية مثل الطقوس التي نمارسها في يومياتنا .



## صورتي الأولى

الطبيبة ساره العاني

لا تؤخذ لنا صورة كاملة نحن أحجية تكتمل مع الوقت "لي صورة واحدة في طفولتي، أخذت صدفةً في عرس أحد الأقرباء. حتى هذه اللحظة أشعر بالامتنان لهذه العائلة وعرسهم الذي وثَّق لي ملامحي بكل ما بها من صفاء ووضوح آنذاك. ولطالما تأملت والدتي هذه الصورة ثم تنظر إليّ -على سبيل المقارنة-: «لقد تغيرت كثيراً! أين شعرك الأشقر وبشرتك الصافية؟!». ربما لأنني كنت أشبه دميةً طريةً تتأثر بكل ما حولها، استطاعت الحياة -عبر ذلك- تشكيل ملامحي من جديد. أتهرب من الجواب وأقول لها: «على أي حال، لا زلت جميلة يا أمي». في نفسي، أعلم أنني أضعت ملامحي دون قصد مني؛ ربما في سنوات المفاوضات مع القلق المعمم الذي رافقني مع أول عصا من المعلمة، ربما في المجازفات التي أضفت إلى الندم، ربما في الصراعات التي جهدت حتى يخرج منها كل الأطراف دون خسائر أو جروح. عدت لأنظر نحو صورتي بمعنى مختلف عمّا قصدته أمي: كم فعلت هذه الطفلة في سبيل النجاة والحفاظ على المبدأ والحب الذي ألم قلبها؟ كم هي شجاعة حين لم تتوقف عن الصبر والسير والدعاء! لقد صنعت الهدايا للأصدقاء، وأحبت الصباح وشجرة الرمان والأدب والرسم. اللحظة، شعرت أن اختصار العمر كله بهذه الصورة -وإن كانت جميلة- ظلم لها. نحن نسير في طريقنا لنكون ذكري؛ مرات عديدة نسقط ونظهر بشكل سيء، ومرة أخرى بشكل جيد. والحياة لا تكف عن التقاط الصور لنا وحفرها في ذاكرة الزمن بشكل واضح وأصدق من صورة الطفلة التي تَقُطب حاجبيها دائماً بطريقة مضحكة. عليّ تقدير هذه الطفلة بكل ما فعلته -حتى الآن-؛ لقد احتفت بالفرح كثيراً، ونسلت من كل حزن خيطاً رفيعاً صنعت منه نصوصاً تشبه الوجه الأول الذي تفتقده أمي

# دوافع تطبيق نظام الكوتا النسائية في الانتخابات العراقية

م. نور قحطان خليل

كلية القانون / جامعة الانبار

وعدم المساواة التاريخية بين الجنسين في الوصول الى مواقع السلطة والحكم، لكون وجود النساء في البرلمان يشكل ضماناً في تمثيل المصالح الأساسية للمرأة والدفاع عن قضاياها من خلال طرح وتقرير التشريعات التي تدعم المرأة وصولاً الى دعم شؤون الاسرة والمجتمع بشكل عام .

فضلا عما يشكله وجودها من اثار للعملية التشريعية لأن مشاركتها تضيف رؤيا جديدة تسهم في صياغة سياسات قانونية متوازنة اكثر شمولية وعدالة للمجتمع.

ختاماً فان الدافع الرئيس لاعتماد نظام الكوتا ونجاحه في العراق يتمثل في كونه تدبيراً مؤقتاً لضمان الحد الأدنى من تمثيل النساء في المجالس التشريعية لمعالجة فشل تمكين المرأة من الوصول للسلطة السياسية باتباع الطريق الانتخابي وحده ، على أن يتم التخفيف من التمسك به بشكل طردي كلما زادت ثقافة ممارسة وقدرة المرأة في الحياة السياسية.

ومن الجدير بالإشارة الى أن السعي الى وجود النساء في هذه المجالس لا يحقق الغاية المرجوة منه إلا بإيجاد شخصيات نسائية تتمتع بالكفاية العلمية والثقافة السياسية والقانونية التي تأهلها لتمثيل مصالح المرأة العراقية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

الاتجاه الفقهي الذي يؤيد أن الاخذ بنظام الكوتا مرحلة مؤقتة خصوصاً عند التحول والانتقال الى نظام دستوري اكثر حداثة وديمقراطية يؤدي دوراً محورياً في الإسراع في تحسين مكانة المرأة في الحياة السياسية وإبراز وجودها لكونه يدعم العدالة داخل المجتمع العراقي.

وقد أسهمت دوافع عديدة في التكريس الدستوري للكوتا في الانتخابات العراقية ابرزها يتمثل في معالجة ضعف التمثيل السياسي للمرأة في المجالس التشريعية، فقد كان الوجود التقليدي للمرأة في البرلمان منخفضاً، لوجود كثير من المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تمنع فوز المرأة في السباق الانتخابي؛ لأن ثقافة المجتمع العراقي وبشكل لا يستهان به تتأثر بالتقاليد والاعراف القبلية التي تحد من فرص النساء في الترشح والفوز بالانتخابات، إذ غلبت النظرة المجتمعية السلبية في أن المجال السياسي مقصور على الرجال، وإن النساء غير قادرات على النهوض بمتطلباته مما أدى الى عزوف العديد ممنهن عن محاولة الدخول اليه خوفاً من اثار كسر هذا الحاجز باستثناء قلة تابعة ومدعومة من الحزب الحاكم.

لذا فرضت الكوتا للعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تصويب الخلل

في ظل التحول الذي شهده الواقع السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ ظهر ما يعرف بنظام الكوتا (الحصة البرلمانية النسائية) بهدف تعزيز المشاركة السياسية للمرأة العراقية وتفعيل دورها في المجتمع وصنع القرار داخل المجالس النيابية. وتعد الكوتا نوعاً من الاليات التي استعملت للتمييز الإيجابي، فهي تدبير قانوني يستعمل في الأنظمة الانتخابية يستهدف ضمان تمثيل النساء في المجالس المنتخبة كالبرلمان والمجالس المحلية من خلال تحديد نسبة معينة أو تخصيص عدد محدد من مقاعد تلك المجالس لفئة النساء.

وعلبالرغم من معارضة العديد من الفقه الدستوري لما اخذت به التجربة الدستورية العراقية عندما حدد دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ في المادة (٤٩/رابعاً) منه، على "أن يستهدف قانون الانتخابات تحقيق نسبة تمثيل للنساء لا تقل عن الربع من عدد أعضاء مجلس النواب" لكونه يتعارض ومبدأ المساواة الذي نصت عليه المادة (١٤) من ذات الدستور بأن "العراقيين متساوون امام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق الخ"، فضلاً عن عدم الالتزام بمعايير الكفاية والقدرة على أداء الواجبات المطلوبة عند الاختيار ، إلا أن المشرع الدستوري العراقي رجح



اطفالنا ...

## اصدقاء الذكاء الاصطناعي

تحول السؤال من..

ماذا نعلم الطفل؟

الى.. كيف نعلم الطفل؟

في ظل عالم يزخر بالذكاء الاصطناعي

م.م. الهام ضياء العبيدي

رئاسة الجامعة

محاولة لإضفاء بعض خصائص العقل البشري على الآلة الا ان الجزم بإمكانية الالة محاكاة العقل البشري في كامل تعقيداته محال وسابق لأوانه، فالعقل تفرد به الانسان فقط وان تراكم الخبرة يعتمد عليها الانسان في اتخاذ القرارات بناء على وحي مشاعره وتجربته الذاتية . في الوقت ذاته اثبت الذكاء الاصطناعي تفوقه على العقل البشري في اداء مهام محددة كالحسابات العددية، واسترجاع المعلومات بدقة وسرعة عاليين بشكل عام، وقد تحول السؤال في التعليم من ماذا نعلم؟ .. الى كيف نعلم؟ ويرجع هذا التحول الى ان المعلومات لم تعد ثابتة بل متجددة وانه من غير المجدي تخزينها في عقول الاطفال، وان هذا التحول في المجال الرقمي يفرض على المعلمين في مجال الاطفال ان يكونوا على اطلاع دائم بأحدث التطورات التكنولوجية لمواكبة سرعة التطور في العالم الرقمي .

استيعاب المفاهيم المعقدة بطرق مبتكرة ومرونة فكرية تؤهلهم لمواجهة تحديات المستقبل إلا ان هذا لا يعني ان الاستعمال المفرط غير المنضبط و غير الموجه للذكاء الاصطناعي ليس له تداعياته السلبية على نمو شخصية الطفل وتطوره الاجتماعي وغيرها، بمعنى ان الحاجة الملحة لاستعمال الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة يجب ان يبقى مدروساً لضمان ان تظل هذه التطبيقات مكتملة للقدرات البشرية لا بديلة عنها ونحن نعلم ان الفرق بين الامرين وما يترتب عليه شاسع . فالأطفال ينبغي الا يكونوا الا اصدقاء للذكاء الاصطناعي وما عدا ذلك نحن امام مشكلة لها تداعياتها المباشرة على الطفل .

### الرؤية المستقبلية في توظيف الذكاء الاصطناعي

على الرغم من التطورات الهائلة التي احدثتها بحوث الذكاء الاصطناعي في

بات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي دور حيوي في تجاوز التحديات التي تواجه العملية التعليمية في ظل تضخم المعلومات ونقص الامكانيات، والحاجة المتزايدة الى بيئات تعليمية تفاعلية وبفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي اصبح من الممكن تقديم تجربة تعليمية تفوق الحدود الجغرافية والثقافية من حيث انها تتسم بالسرعة والدقة، اذ ان التكنولوجيا المستحدثة هذه أوجدت نقلة نوعية في طرق التدريس والتعلم لا سيما في مرحلة الطفولة فهي تسهم في تحسين مستواه وادائه المهاري والاكاديمي .

ان الجمع بين التعليم والذكاء الاصطناعي ثنائية تكاملية تنتج عنها عقول قادرة على التحليل والابداع وقدرات متفوقة في التفكير النقدي، فالأطفال الناشؤون محور البيئة لكونهم يتمتعون بقدرة عالية على

# صعوبات اتقان اللغة الانكليزية

أ.م. ا.ء مزاحم عبد الرزاق

قسم اللغة الانكليزية- كلية التربية للبنات

تعد اللغة الانكليزية من اهم اللغات في العالم، فلا يخفى على الجميع ان اللغة الانكليزية في وقتنا الحالي تعد لغة العلم والعمل بل والاعمال التجارية، وكثير من البشر يتحدث بها لكونها جسر اللغات حتى وان كان لا يجيدها بشكل دقيق فقد تسعفهم بعض المفردات الشائعة على اىصال الفكرة وايفاء الغرض. فاكتساب اللغة الانكليزية كلغة ثانية مساندة للغة الام يعد ثروة من نوع خاص يحظى بها انسان اليوم، فهذا العصر هو عصر التكنولوجيا والابتكارات والعلوم. فتجد الاقبال الهائل على الاقسام العلمية المتخصصة باللغة الانكليزية يزداد مع الزمن فكفاءتها واتقانها أصبح شرطاً ضمن اولويات الانظمة التعليمية في العالم اجمع.

على الرغم من انها شائعة الى هذا المستوى الا انها لا تخلو من صعوبات في تعلمها. فنجد الطلبة يواجهون صعوبات في تعلم اللغة الانكليزية خصوصاً بمقارنتها بلغتهم الام.

من الجدير بالذكر أن تعلم واتقان لغة أجنبية بصورة عامة ليس عملاً سهلاً،

فهناك اسباب عديدة يجب ان تؤخذ بالحسبان، منها: عمر المتعلم إذ ان الصعوبات تتباين تبعاً لعمر المتعلم ، وكذلك البيئة المحيطة بالشخص قد تؤثر سلباً او ايجاباً على تلقي اللغة، وكذلك

طبيعة اللغة الام قد تكون قريبة جداً من اللغة الانكليزية مما يسهل عملية تعلمها

او بالعكس قد تكون اللغة الام بعيدة ومختلفة من حيث الصوت والكتابة والمفردات عندئذٍ سوف يخوض الطالب

تحديات متعددة لتعلم اللغة الجديدة. فسعيه لتعلم واكتساب واتقان ثانية يعد بحد ذاته تحدياً. ولتذليل تلك الصعوبات يجب التعرف عليها وايجاد طرق التخلص منها.

**ان اول صعوبة تواجه متعلم اللغة الانكليزية هي صعوبة (النطق)**

فتشابه بعض الكلمات في النطق يربك الطالب في الوصول إلى المعنى الحقيقي لها، وللتغلب على هذه الصعوبة على الطالب

على التلفاز او اليوتيوب، وكذلك مشاهدة الافلام، وسماع الاغاني.

### الصعوبة الرابعة (القواعد)

يواجه كثير من طلبة اللغة الإنجليزية صعوبة في قواعد اللغة الانكليزية ويجدونها معقدة وصعبة حتى متعلمي اللغة الاصليون يواجهون هذه الصعوبة وكذلك نحن اصحاب اللغة العربية نواجه صعوبة في قواعد لغتنا العربية، وكلنا نعرف ان في اللغة الإنجليزية، هناك أزمة فعل متعددة، وهذه الأزمنة في الماضي والحاضر والمستقبل: بسيطة ومستمرة ومثالية، ويمكن أن تكون محيرة، خاصة إذا لم يكن لديك تفسيرات مباشرة بلغتك الأم، ولهذا يجب على الطالب اتقان قواعد اللغة الانكليزية؛ لأنها تعد ضرورة جوهرية لدراسة الإنجليزية لأنه لولا القواعد لما تمكنا من صياغة جملة واحدة صحيحة ومفيدة ومفهومة.

وهناك صعوبات اخرى الا ان الذي ذكر تعد اهم الصعوبات التي تواجه الطلبة واتباع طرق التغلب عليها جديرة بجعل الطالب يتقن اللغة الانكليزية بشكل سليم.

وتكرار ما سبق وتعلم المعاني القديمة وتنوع طرق المراجعة فهنا الاستمرار يغلب التكرار.

### الصعوبة الثالثة (التلقي او عدم فهم الناطقين باللغة الانكليزية)

ان الاستماع الى المدرس خلال المحاضرة قد يبدو شيئاً سهلاً لدى الطالب او القراءة، والمراجعة في الكتب المنهجية قد تبدو واضحة وسهلة ايضا الا ان الاستماع الى المتحدثين الاصليين باللغة الانكليزية او اجراء مقابلة اون لاين او محادثة رسمية يعد صدمة او نقطة ارباك لدى الطالب فسوف يشعر انه ضائع في بحر الكلمات؛ لأن المصطلحات والعبارات المنهجية أحيانا تكون مختلفة عن العامية، وللتغلب على هذه المشكلة يكمن في عملية سهلة لكن تحتاج إلى صبر وعدم الشعور بالملل وهي (الاصغاء). فالإصغاء الى متحدثين أصليين للغة الانكليزية يساعد كثيراً على فهم وحفظ وإدراك النطق الصحيح للكلمة، ويتحقق ذلك من خلال الاصغاء الى البرامج الناطقة باللغة الانكليزية بكل انواعها سواءً أكانت اخبارية أو ثائقية او تعليمية او مقابلات

ان يكتشف الكلمات والاصوات التي لا يجيد لفظها ويستمر بالإصغاء الى اللغة الانكليزية بالنطق الصحيح الى ان يتقن لفظ الكلمة المطلوبة، وهناك وسائل عديدة، منها: القاموس الناطق وتحميل برامج نطق على جهاز الجوال او الحاسوب وكثير من البرامج متوفرة في وقتنا الحالي.

### الصعوبة الثانية وهي الاكثر شيوعاً، هي (نسيان المفردات)

إذ انه مع مرور الزمن ينسى الطالب كثيراً من المفردات على الرغم من انه يقوم بتكرار الكلمة المنشودة مرات عديدة، في الحقيقة ان عملية اكتساب المفردات وحفظها بسهولة يكون من خلال سياق الجملة قد يعزى هذا الخلل الى طريقة التدريس خلال المراحل المدرسية او عدم كفاءتهم او قلة حماسة الطالب لتعلم اللغة، وعدم ادراكه لأهمية هذه اللغة في المستقبل. فما هو الحل اذن؟، ان فكرة التكرار منطقية الى حد ما لكن العبرة تكمن في الاستمرار وليس التكرار.

فالحل الامثل هو كتابة جمل كل يوم على نمط قائمة واطافة كلمة جديدة لها يومياً



# التسول الإلكتروني



م. م. سارة عباس رافع  
كلية القانون

التسول عبر الإنترنت: (Internet beggin) أو (الاستجداء عبر الإنترنت): هو النسخة الإلكترونية من التسول الحقيقي الذي يقوم به البعض في الشوارع والحافلات، فبعد أن كان المتسولون يتزاحمون عند إشارات المرور، وفي الأماكن العامة بملابس رثة وعاهات مختلفة، ويمدون أيديهم للمارة طلبا لكل ما يلقي من أموال أو متاع، أصبحوا الآن يمدونها متخفين وراء شاشات هواتفهم، بعيدا عن عيون الأمن والمساءلة القانونية. فأصبح العالم الافتراضي بابا لمهنة سهلة بغطاء إنساني وإن تعددت القصص الوهمية (بادعاء الحاجة أو المرض أو الفقر أو من خلال استغلال عواطف الناس من دون وجود حاجة حقيقية أو تصريح قانوني)

وليس احتيالية منها: تسليط الضوء على حالات إنسانية حقيقية، وسهولة الوصول إلى المساعدات: بفضل الإنترنت، نشر ثقافة التكافل الاجتماعي وتحفيز الجهات الرسمية على الرقابة.

ختاما... يمكن تحديد الفرق الجوهرية بين التسول الإلكتروني وجمع التبرعات الإلكتروني بأن التسول الإلكتروني سلوك غير قانوني يعتمد على خداع الناس واستغلال مشاعرهم للحصول على المال دون وجه حق، أما جمع التبرعات الإلكتروني فهو عمل منظم ومشروع تقوم به جهات رسمية أو جمعيات خيرية مرخصة، وله أهداف واضحة، مثل، مساعدة الفقراء أو علاج المرضى أو دعم المشاريع الإنسانية، ويتم تحت إشراف الجهات المختصة لضمان الشفافية والمصادقية.

لدى بعض المستخدمين، والبحث عن الربح السريع بطرق غير مشروعة. مخاطر التسول الإلكتروني: من مخاطره الشائعة الاحتيال المالي، والإضرار بسمعة الجمعيات الخيرية الحقيقية، ونشر ثقافة الكسل والاعتماد على الآخرين.

كيفية الوقاية منه: يجب الحذر من المستجدين الإلكترونيين الوهميين بعدم تحويل أي أموال لأشخاص مجهولين، والتحقق من مصداقية الجهات التي تطلب التبرعات، والإبلاغ عن الحسابات أو الصفحات المشبوهة، والتبرع عبر القنوات الرسمية المعروفة فقط.

هل هناك إيجابيات تذكر للتسول الإلكتروني؟

على الرغم من أن التسول الإلكتروني يُعدّ في جوهره ظاهرة سلبية وغير مشروعة إلا أنه يمكننا أن نذكر بعض الآثار الإيجابية غير المباشرة بشرط أن تكون ذات نوايا صادقة

أشكال التسول الإلكتروني: يسلك التسول الإلكتروني طرقا عديدة، منها: وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: نشر منشورات أو مقاطع فيديو تدّعي الحاجة إلى المساعدة أو العلاج أو سداد الديون، عبر انتحال شخصيات حقيقية أو مؤسسات: بادعاء تمثيل جمعيات خيرية أو جهات رسمية لجمع الأموال والتسول في غرف الدردشة، إذ تقوم فتيات بالدخول إلى غرف الدردشة ويحاولن التسول من الشباب، إما عن طريق إيهامهم بالحب، أو بسرد قصة من نسج الخيال عن معاناة وهمية قد تدفع الطرف الأخر إلى إرسال المال للفتاة وان كانت من بلد آخر.

لماذا يفضل التسول الإلكتروني؟: أصبح التسول الإلكتروني وسيلة مفضلة لسهولة الوصول للناس عبر الإنترنت، وصعوبة التحقق من هوية المتسول أو صدق قصته، إلى جانب قلة الوعي الأمني والاجتماعي

# الذكاء الاقناعي

القدرة على إقناع الآخرين هو فن يمكن إتقانه بالممارسة لتحقيق النتيجة المتوقعة في أي أمر ويأتي إليها الإنسان ويريد أن يحصل على ما يريد.

منى جبير عبدالله  
كلية الآداب - جامعة الانبار

لغرس الثقة في الآخرين منطقيًا، وهذا يفسر لنا كيف يسارع الآخرون على شراء منتج تظهر دعائته في المحطات التلفزيونية. فعلى سبيل المثال : عندما يظهر شخص

واخذ واحد يلتفت على الآخر قال المدرس : من وضع الدجاجة في الزجاجة هو وحده من يستطيع إخراجها، كذلك أنتم!! ادخلتم معتقدات في اذهانكم ان الرياضيات صعبة الفهم لا نستطيع استيعابها، واي مدرس لا ينجح معكم، الا اذا اخرجتم هذه المعتقدات من اذهانكم، احب الطلاب مدرسهم وتعجبوا من ذكائه الاقناعي وتحسنت درجاتهم في مادة الرياضيات.

الإقناع علم نحتاجه في حياتنا، ويحتاجه الجميع لتحقيق ما نريد بأقل وقت وجهد، وخير مثال قصة رجل أعمى يطلب من الناس أن يتصدقوا عليه، وكتب بجانبه لافتة اني رجل اعمى ساعدوني، وفي أحد الأيام مر رجل ومسح ما كتبه هذا المتسول الأعمى، وكتب بدلا عنها : الدنيا ربيع والطقس رائع، لكنني لا أرى نفسي أستمتع بهما. هنيئاً لك، الناس عندما شاهدوا هذه العبارة تبرعوا له بأموال كثيرة .

اقناع الآخرين باستخدام الأدلة العلمية والحقائق المدعومة. وهو الطريقة الأكيدة

على سبيل المثال: تم نقل مدرس رياضيات إلى مدرسة، وكان طلابها يكرهون درس الرياضيات و لديهم مشاعر واتجاهات سلبية نحوها ومن يدرسها، قدم المدرس نفسه بأنه مدرس الرياضيات الجديد بعد السلام عليهم، فتعالت اصوات الامتعاض والملل، وحين كتب مسألة حسابية بسيطة على السبورة، تكلم بعضهم بانهم يكرهون الرياضيات وعندهم معتقدات بصعوبتها. فقال: ليست مشكلة دعونا نلعب هذه اللعبة فرسم زجاجة وبداخلها دجاجة، وكتب من يستطيع اخراج الدجاجة من الزجاجة بدون كسرها او موت الدجاجة؟ بدأت محاولات الطلاب التي لم يتوصل احدهم إلى حل وباءت بالفشل، وكان مدير المدرسة حاضرا في أثناء الحصة، وانسجم مع اللغز، وحاول الحل مع نفسه فلم يتمكن. عندها صرخ أحد الطلاب يائساً: يا أستاذ قل لمن وضعها بداخل تلك الزجاجة أن يخرجها كما أدخلها. ضحك الطلاب، ولكن المدرس قال : صحيح، صحيح، هذه هي الإجابة الصحيحة، تعجب الطلاب



بثياب طبيب ويحمل معجون اسنان معين، ويقول : إنه يحتوي على الفلورايد، الذي يمنع تسوس الأسنان ويقوي مينا الأسنان (الأدلة العلمية الموضحة هنا) يسارع المستهلك إلى شراء هذا النوع. وما اكثر الامثلة من هذا النوع . وبضاعة التوصيل الرائجة في هذا الايام تمثل دليلا على كيفية استخدام الذكاء الاقناعي.

# اكتشافات عجائب العلم

## في حضارة بلاد الرافدين غيرت مسار التاريخ

أ.م.د.نادية محمود فرحان تركي

رئيس قسم التاريخ - جامعة الانبار / كلية التربية للبنات

**يُعدّ العراق القديم، أو بلاد الرافدين، منبعًا للعلم والمعرفة، إذ وُلدت فيه أولى المفاهيم الرياضية والفلكية التي أثّرت في تطور الحضارة الإنسانية، ولم تكن إنجازاتهم مجرد تطبيقات عملية بل وصلت إلى مستوى النظريات العلمية التي استعملت في مجالات الحساب، والعمارة، والزمن، بل حتى في الكهرباء البدائية.**

كان السومريون والبابليون من أوائل الشعوب التي اتخذت الرياضيات لأغراض عملية ودينية وفلكية. فقد ابتكروا النظام العددي الستيني (الأساس ٦٠)، الذي ما زال مستعملًا حتى اليوم في قياس الوقت (٦٠ دقيقة، ٦٠ ثانية) والزوايا (٣٦٠ درجة)، إذ عُثر على مئات الألواح الطينية المسمارية التي تحمل مسائل رياضية دقيقة في مواقع مثل:

- مدينة أور (قرب الناصرية الحالية).
- مدينة بابل (قرب الحلة).
- مدينة نيبور (قرب الديوانية).

إحدى أشهر هذه الألواح هو اللوح المسمى Plimpton ٣٢٢، والم محفوظ اليوم في جامعة كولومبيا في نيويورك، هذا اللوح البابلي الذي يعود إلى نحو (١٨٠٠ ق.م)، يحتوي على جداول رقمية تمثل العلاقة بين الأضلاع في المثلث القائم الزاوية - أي: ما نعرفه اليوم بـ نظرية فيثاغورس، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن البابليين كانوا يعرفون قانون فيثاغورس قبل فيثاغورس الإغريقي بأكثر من ألف عام، فقد أظهر اللوح Plimpton ٣٢٢ أن البابليين كانوا

يستعملون نسبًا مثل ٣:٤:٥ و ٥:١٢:١٣، وهي بالضبط النسب المثلثية التي تنطبق على النظرية الشهيرة، وبهذا يُعدّ العراق القديم أول من وضع الأساس العملي للنظرية الرياضية التي بُني عليها علم الهندسة لاحقًا.

و هناك واحد من أعجب الاكتشافات في تاريخ العراق القديم هي ما يُعرف بـ البطارية البغدادية أو بطارية بغداد، إذ تم العثور عليها سنة ١٩٣٦ في قرية حُجوت رابو قرب تلال سلمان باك على بعد نحو ٣٠ كيلومترًا جنوب شرق بغداد، تتكوّن هذه البطارية من:

- جرة فخارية بارتفاع حوالي ١٣ سم.
- أسطوانة نحاسية داخلها قضيب من الحديد.
- مواد عضوية يعتقد أنها كانت تستعمل كمحلول (إلكتروليتي) (كالخل أو عصير الليمون، يعتقد عدد من الباحثين أن هذه الجرة كانت تستعمل كـ خلية كهربائية بسيطة — أي: بطارية بدائية — ربما لأغراض:

- الطلاء الكهربائي (التحليل الكهربائي) بالذهب والفضة على المعادن.
- أو لأغراض طبية ودينية رمزية.

مهما كانت الغاية، فإن البطارية البغدادية تمثل أقدم تطبيق معروف للكهرباء في التاريخ، قبل أكثر من ٢٠٠٠ عام من اكتشافها العلمي في أوروبا.

كانت السماء مرآة المعرفة لدى العراقيين القدامى، إذ درسوا حركة النجوم والكواكب لتحديد الزمن والمواسم والطقوس الدينية،

وتركزت الدراسات الفلكية في معابد المدن الكبرى مثل:

- بابل التي كانت مركزًا رئيسيًا للرصد الفلكي

- أور و سبار و نينوى.

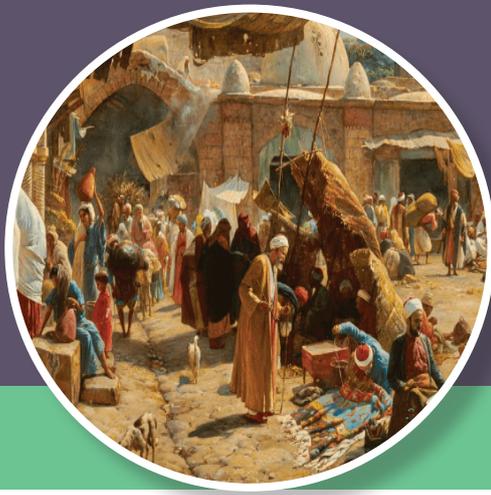
عُثر على آلاف الألواح المسمارية الفلكية التي تحتوي على:

- جداول لحساب الخسوف والكسوف.
- مواقع الكواكب بالنسبة للأبراج.
- تقاويم دقيقة لتقسيم السنة إلى اثنا عشر شهرًا قمريًا.

استعملوا الأرقام الستينية لتقسيم الدائرة إلى ٣٦٠ درجة، و كانوا أول من حسب طول السنة الشمسية بدقة تقترب من الحديثة (حوالي ٣٦٥ يومًا و ٦ ساعات)، وكذلك وضعوا أساس علم التنجيم الذي تأثر به الإغريق والرومان لاحقًا. وتُعدّ الألواح الفلكية البابلية أساسًا لعلم الفلك القديم الذي استمر أثره حتى العصور الإسلامية.

وبذلك أثبتت الاكتشافات الأثرية أن العراق القديم لم يكن فقط مهديًا للزراعة والكتابة، بل كان مركزًا علميًا ومعرفيًا فذاً سبق العالم في فهم قوانين الكون والطبيعة، من نظرية فيثاغورس البابلية إلى البطارية البغدادية، ومن التقويم الفلكي الدقيق إلى النظام الستيني، وكانت إنجازات العراقيين القدامى أساسًا لعلم الإنسان الحديث.

إنها شهادة خالدة على أن الحضارة الرافدية لم تكن فقط أقدم حضارة، بل كانت من أكثرها علمًا وابتكارًا.



# الأثار الاجتماعية للفكر الاستشراقي في المجتمع الإسلامي

م.د فاطمة سامي شهاب المعاضيدي  
كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار

أن الدراسات الاستشراقية قدمت معرفة واسعة حول الحضارة الإسلامية إلا أن هذا الفكر لم يكن محايداً دائماً بل حمل أحياناً تصورات وأحكاماً مسبقة أثرت على نظرة الغرب للعالم الإسلامي. هذه التصورات لم تقتصر آثارها على العلاقات الدولية والسياسية، بل امتدت لتترك بصماتها على البنية الاجتماعية والقيمية في المجتمع الإسلامي نفسه .

العديد من المسلمين الذين وقعوا تحت التأثير الاستشراقي والفكر الغربي الوافد. وبدأت عملية التخطيط لإقامة مجتمعات إسلامية تقوم على أساس من الفكر الغربي ومبادئ الحضارة الغربية وأسس المجتمع الغربي. ونظراً لاختلاف الفكر الغربي وتعدد الجبهات الاستشراقية فقد جاءت التأثيرات الاجتماعية في حياة المسلمين متناقضة ومتفاوتة بشكل هدد الحياة الإسلامية ووحدها تهديداً عظيماً. فقد انقسمت المجتمعات الإسلامية في العصر الحالي إلى نوعين متناقضين من المجتمعات: الأول تبنى قيم المجتمع الغربي الرأسمالي، أو تلك التي انجذبت نحو النظام الرأسمالي وأخذت بقيمه الاجتماعية والاقتصادية. والنوع الثاني من المجتمعات الإسلامية وقع تحت تأثير الشيوعية، وانتهى إلى الأخذ بنظم الشيوعية في المجال الاقتصادي الأمر الذي أدى إلى إحداث تغييرات اجتماعية تتناسب والقيم الشيوعية

ويجب أن نذكر أن المستشرقين توزعوا بين هذين النظامين ووضع الخطط العلمية

وتشويه صورة المجتمع المسلم، ثم تقديم المجتمع الغربي مثالية نموذجية لا تتفق و الواقع الاجتماعي للحياة الغربية وعن طريق المغالاة في تصوير محاسن المجتمع الغربي، وأفضليته على المجتمع الشرقي عامة والمسلم خاصة، وتصوير المجتمع الشرقي بكل أشكال التخلف والجمود، ورد هذا التخلف والجمود إلى قيم الإسلام الثابتة الجامدة غير المتغيرة من وجهة نظر الاستشراق، وفي الوقت ذاته تمجيد الحريات الغربية واعتبارها أساساً للتقدم في الغرب، والتعظيم على مساوئ الحياة الاجتماعية في الغرب: وسائل الإعلام في الغرب تقدم الغرب لأبناء الشرق في صورة خيالية نموذجية خالية من مساوئ المجتمع ومظالمه المتعددة ومفاسده لإحداث الانبهار الضروري لدى الإنسان المسلم وذلك لجذبه إلى الحياة الغربية والعمل على إبعاده عن قيم المجتمع المسلم، ودفعه إلى تبني قيم المجتمع الغربي

وقد أثرت هذه الصورة المعطاة للحياة الغربية والمجتمع الغربي في عقول ووجدان

ان الاستشراق أهدافه الاجتماعية الواضحة والتي من أجلها وجه المستشرقون جانباً لا بأس به من بحوثهم لدراسة المجتمعات الإسلامية، على أوضاعها المختلفة، ووضع الخطط الساعية لإحداث التغييرات من خلال معرفة علمية واعية بطبيعة المجتمعات الإسلامية من حيث بنيتها، ومواطن الضعف فيها بغية تغيير المجتمع، وتحويله بالتدرج إلى مجتمع غربي يأخذ بالنظم الاجتماعية ويتبنى قيم الغرب الاجتماعية

ركزت جهود الأعمال الاستشراقية في المجال الاجتماعي على عزل الإنسان المسلم عن مجتمعه الإسلامي، من عاداته وتقاليده الاجتماعية الإسلامية، ووضع أسس جديدة للحياة الإسلامية . وكما هي العادة في الكتابات الاستشراقية تبدأ عملية تغيير المجتمع الإسلامي من خلال توجيه السهام الاستشراقية إلى النظام الاجتماعي في الإسلام، فتعمل على التشكيك في نظمهم الاجتماعية، وإثارة الشبهات حول القيم الاجتماعية في الإسلام،

المؤدية إلى تغيير البنية الاجتماعية وفقاً للرؤية الاستشراقية الغربية الرأسمالية أو الشيوعية أو الاشتراكية .

أما الآثار الاجتماعية السلبية للفكر الاستشراقي

فقد نتج عن هذا الفكر في المجال الاجتماعي تأثيرات سلبية عديدة كان لها دورها في تغيير صورة المجتمع المسلم في العصر الحديث

أ- تغريب المجتمع المسلم من خلال التأثير على قيم الأسرة المسلمة

أسيرة الرجل وأتمته لا تتمتع بأي حقوق أو حريات، وليست لها شخصية مستقلة عن الرجل، واتهموها في عقلها بأنها في وضع عقلي متخلف فهي جاهلة غير متعلمة، وهي عضو عاطل داخل المجتمع المسلم طالما أنها لا تتمتع بحقوق العمل والأنشطة المتاحة للمرأة في الغرب

وكالعادة فالاستشراق هنا واقع تحت تأثير وضع المرأة الغربية، ويرى أنها أنموذج يجب أن يحتذى به، وأن ما حققته من مساواة وحقوق يجب أن يتسع ليشمل المرأة المسلمة والمرأة الشرقية عامة .

أما المقابلة بين وضع المرأة المسلمة والمرأة الغربية وبيان محاسن وضع المرأة المسلمة

فيخطئ الاستشراق حين ينظر إلى المرأة في الإسلام في ضوء المرأة في الغرب، وفي ظل أوضاع غربية غير مقبولة إسلامياً. فالمرأة الغربية حرة بالمعنى الغربي للحرية، وهو معنى مرفوض في المجتمع الإسلامي والحقيقة أن المرأة المسلمة تتفوق في وضعها على المرأة الغربية وعلى كل المستويات: فالمرأة تتمتع بوضع إنساني طيب وكريم في ظل الإسلام الذي كرمها في كل وظائفها في

المجتمع، وقد ضمن لها الإسلام حقوقها كاملة في شؤون الزواج والطلاق والميراث. وحمتها الشريعة الإسلامية من خلال الأحكام والتشريعات التي تضمن لها حقوقها مع الرجل على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والعاطفية.

الغربية والتقدم الاجتماعي، واعتبار القيم الاجتماعية الإسلامية قيماً بالية لا تصلح للعصر الحديث، والتأكيد على ضرورة استبدالها بالقيم الاجتماعية الغربية، ونظراً لأن الأسرة هي أساس المجتمع المسلم فقد عالجت الدراسات الاستشراقية الاجتماعية الأسرة، وانتقدت القيم المتحكمة في العلاقات الأسرية، وهاجمت السلطة التي يتمتع بها الأب داخل الأسرة واعتبرتها من أسباب تخلف الأسرة المسلمة، وطالبت بإطلاق الحريات داخل الأسرة، ونادت



بتغيير القيم الاجتماعية المتحكمة في الأسرة المسلمة . والتقدير إلى الأسرة المسلمة ب - الهجوم الاستشراقي على المرأة المسلمة امتداداً للهجوم الاستشراقي على نظام الأسرة في الإسلام ركزت الأعمال الاستشراقية على دراسة وضع المرأة المسلمة داخل الأسرة وخارجها، فاتهموا المرأة المسلمة بأنها

لقد بدأت عملية التغريب بالنقد الاستشراقي الشديد لحياة المجتمع المسلم وقيمه، وإثارة العديد من الشبهات الاستشراقية نحو الحياة الإسلامية، واتهام الدين الإسلامي بأنه سبب تخلف المسلمين الاجتماعي في العصر الحديث، وتقديم المجتمع الغربي كبديل للمسلمين، والربط بين الحياة



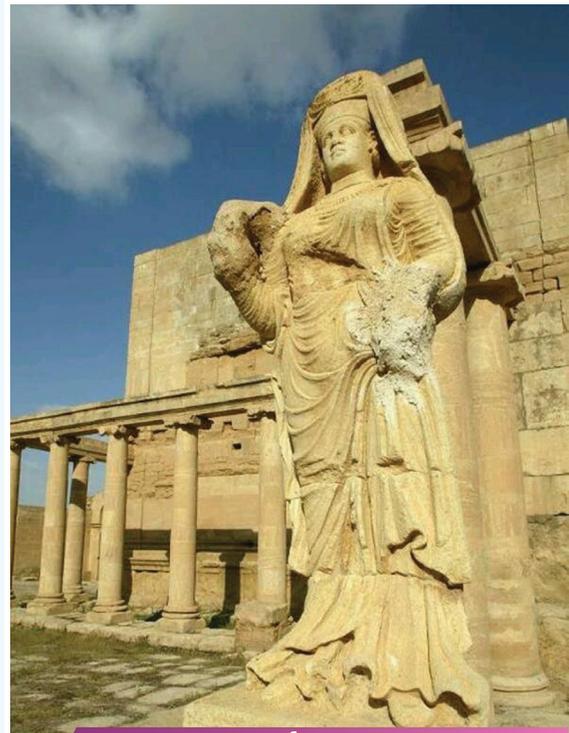
# "المرأة ودورها الإنساني في الحفاظ على التراث القيمي الاجتماعي المرأة العراقية نموذجا"

أ.م.د. حسين يوسف حازم  
كلية الآداب / جامعة الموصل

تعد المرأة ركناً أساسياً مهماً في المجتمع وتشكل نصفه الاجتماعي والإنساني. فالمرأة حاضنة مهمة وركيزة أساسية من ركائز البناء القيمي والارث الإنساني الذي يمثل أحد جزئي المجتمع وقوامه ودعامته الرئيسة. كما تمثل المرأة البوتقة الكبيرة والركيزة الأساسية التي من خلالها تولد الأجيال وتنشأ وترعرع وتنهض في بناء الانسان وتسير به نحو المستقبل. فالمرأة بوجه عام يناط بها الثقل الأكبر والرئيس في الأخذ بالمجتمع نحو التطور والرقى ، ولا يقل دورها الإنساني والاجتماعي عن دور الرجل الذي يشاركها في تحمل المسؤولية والبناء الاجتماعي وكل حسب ادائه والمسؤولية الخاصة به. كما ان الحفاظ على التراث القيمي والاجتماعي للبلد والمجتمع قضية اكتسبت أهميتها لكونها تمثل عنصراً ومكوناً أساسياً من عناصر ومكونات البناء والنهوض والمحافظة على الإرث الإنساني والقيمي الذي يشكل الدعامة الأساسية للبناء والنهوض الحضاري ، وان المحافظة عليه مسؤولية كبيرة وبالغة الأهمية كونها تمثل جهداً ومسؤولية اجتماعية تتطلب المتابعة والحرص والدعم ، وهذا ما يقع عاتقه على المرأة كونها المسؤولة عن الأبناء الذين يمثلون الجيل الذي تقع على عاتقه عملية النهوض وبناء البلد والمجتمع بالمشاركة والتعاون والتكاتف مع الرجل الذي يسعى بعمله وجهده الى توفير المتطلبات الرئيسة للعيش والتربية والتعليم وغيرها من المتطلبات الحيوية الأساسية فالتوجيه والإرشاد والمتابعة التي تقوم بها المرأة مع الرجل تحتلان اساسيات لها قيمتها وضرورتها لبناء ذلك الجيل الذي تقع عليه مسؤولية البناء والحفاظ على التراث القيمي والإنساني وهي تمثل مسؤولية وواجباً اجتماعياً وإنسانياً كبيرين.

الى عشتار الالهة وسمير اميس الملكة مروراً بالخنساء الشاعرة في العصور الإسلامية حتى وصلت الى المكان البارز والمهم في بناء المجتمع العراقي الحديث، ولنا في ذلك صوراً ونماذج في كافة الأصعدة والمجالات المجتمعية وفي كل العلوم والمعارف. وتبقى المرأة العراقية المتمثلة بالأُم الحنون الصابرة القويمة التي تجسدت فيها قيم الاصاله والقيم الاجتماعية العالية والشجاعة والكرم والطيب التي أنشأت المقاتل والطبيب والمهندس والمعلم والأستاذ الجامعي وغيره مثالا يحتذى للمرأة التي أسهمت مع الرجل في بناء البلد والمجتمع

وان استعراض صفحات التاريخ الاجتماعي والإنساني والواقع الحالي للمجتمعات عبر صور وصفحات بارزة ومضيئة لنماذج مثلت فيها المرأة مكاناً بارزاً ومناراً، مما أسفر عن إبراز صورة رائعة تجسد المرأة العراقية الأصيلة التي عبرت عن مكانتها الإنسانية والاجتماعية منذ عصور التاريخ الأولى ولحد الآن وضربت أروع الأمثلة من خلال دورها التاريخي والحضاري والإنساني للبلد وحضارته وتراثه الإنساني، فالمرأة العراقية مثلت منذ القدم بالالهة الام المولدة للزراعة في عصور ما قبل التاريخ





وابنائهم مجسدة حاضر البلد ومستقبله. فالمرأة العراقية متميزة بحضورها وانجازاتها ومشاركاتها الفاعلة لا على مستوى المنطقة العربية فحسب بل على مستوى المجتمع الإنساني العالمي قاطبة لما تركته من أثر وبصمة كبيرة وواضحة في بناء وتنشئة ونهوض أجيال على مر التاريخ والعصور وفي كل عصر الحضارة الإنسانية بكافة أوجهها وأشكالها وفي شتى الميادين، وكان لها دورها الفعال في نشر الثقافة والنهوض الحضاري ومحاربة أفكار الشر والكراهية والعنصرية والإرهاب التي واجهتها بكافة السبل لتثبت انها حاضرة وقادرة على تحمل مسؤولياتها الإنسانية والاجتماعية والفكرية والأخلاقية والوطنية ورسم مستقبل الأجيال لينطبق عليها البيت الخالد "الأم مدرسة إذا اعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق"، والام العراقية تلك المدرسة التي اكدت طيب الاعراق والأصول والتاريخ والحضارة لبلاد النهرين العراق العظيم الخالد بتراثه وتاريخه وعطائه الإنساني والحضاري والتي أسهمت بفعالية كبيرة في الحفاظ عليه وبناء وترصين تراثه القيمي والاجتماعي مسجلة حضوراً بارزاً ومشرفاً في صفحات الإنسانية أجمع.

ومن خلال تصفح واستعراض المواقف

البطولية والإنسانية للمرأة العراقية ودورها البالغ والفاعل في الحفاظ على التراث القيمي الاجتماعي والإنساني نجد مواقف مسجلة وزاخرة بالعز والشرف، وفي مقدمتها محاربة الإرهاب بشتى اشكاله والأفكار المتطرفة الهدامة التي اساءت إلى كل ما يمت إلى وحدة المجتمع



وتماسكه وشائجه الاجتماعية والإنسانية والقيمية والتأثير على عاداته واعرافه وتقاليده التي ارادت تشويه صورة الإسلام ومبادئه من خلال الأفكار والمبادئ المنافية له. وبالمقابل قدمت المرأة العراقية تضحيات جسام فكانت الأم والأخت والزوجة والمعلمة والمرشدة وقدمت حياتها في سبيل ذلك ومنها على سبيل المثال المعلمة والمربية الفاضلة في مدينة الموصل والتي اثرت على حياتها وضحت بها والتي ذهبت غراماً من قبل عصابات داعش الإجرامية وذلك لعدم قبولها تطبيق مبادئ تلك العصابات ومناهجهم في المدارس كذلك الفتاة الموصلية التي قتلتها تلك العصابات غدرًا بعد أن قامت بعملية الدفاع عن بلدها ومدينتها بالمساهمة في إعطاء احداثيات موقع تلك العصابة للقوات الأمنية المتمثلة بسلاح الجو العراقي البطل وقصف تلك المواقع مضحية بحياتها الكريمة فدأً لبلدها وأبناء مدينتها العزيزة.

ويبقى الموقف الاسمي والبطولي للمرأة والأم العراقية الحنون الصابرة في مدينة تكريت العزيزة والتي قامت بايواء الجنود العراقيين الابطال من بطش عصابات داعش الاجرامية وتوفير الحماية وكل اشكال الكرم والضيافة وارسالهم الى أهلهم وذويهم سالمين معززين ومكرمين. والامثلة كثيرة ومتعددة للمرأة العراقية ومواقفها البطولية المشرفة والنيلة. وتقف المرأة العراقية الأصيلة اليوم وقفة شجاعة وكبيرة وتتحمل الصعاب والمتاعب في حفظ التراث القيمي الاجتماعي لأبنائها وافراد اسرتها تجاه الانفتاح الاجتماعي العام الذي يمر به العالم وبشكل خاص



المجتمع العربي والعراقي، ودخول الأفكار والبرامج والتقنيات التكنولوجية التي أدخلت معها تلك الأفكار والعادات والبرامج من شتى بقاع العالم والذي يقف ويتوازي مع عادات وتقاليده المجتمع وأفكاره وقيمه وأعرافه الاجتماعية والإنسانية وهذه تعد من اقوى واصعب مواقف المواجهة لأنها تواجه جيلاً بكامله والمجتمع بأسره والمسؤولية تقع بشكل رئيس وخاص على المرأة بعد دور الرجل لأنها المعينة بتربية الأبناء والمسؤولة عنهم، وعلى الرغم من كل التحديات الاجتماعية والفكرية المتعددة والمتنوعة التي يشهدها

العالم بفعل التطور التكنولوجي والتقني الا ان المرأة العراقية استطاعت ان تحافظ على التراث القيمي والاجتماعي للأسرة وتسهم بقوة في بناء وترصين الوشائج الأسرية والاجتماعية وتحافظ عليها بفضل توجيه والتعليم والتهديب والإرشاد وان ظهرت حالات معاكسة لأسباب خاصة. الا أنها قليلة ومحدودة ولا تمثل أو تعكس صورة المجتمع برمته، فالمرأة العراقية اليوم تمارس دورها الإنساني والاجتماعي من موقعها ان كان في البيت أو المدرسة أو المؤسسة لتخرج لنا جيلاً يحمل كل صفات ومعاليم التمدن والحداثة والعصرية ببناء اجتماعي وقيمي موروث اصيل وان اختلف الزمن او التطور. وكما يقول المثل "وراء كل رجل عظيم امرأة" فان وراء كل جيل عظيم امرأة عظيمة، فهي أساس التفاعل والتكوين الاجتماعي و تعد اللبنة الأساس التي يقوم عليها البناء ويكتمل ويشمخ.

الغذاء للإنسان والقيام بتقديسها وعبادتها فيما عرف (بالإلهة الأم) التي قدسها الإنسان في تلك المدة وأصبحت جزءاً من معتقداته حبا" منه وتقديسا" للأرض الخصب التي أراد من عبادتها وتقديسها من خلال الدمى الطينية المسجدة للأرض بهيئة امرأة بوضعية الحمل الاطمئنان على استمرارية انتاجها وتوفير الغذاء له ولعائلته فكان ذلك التمثيل أجسد تعبير وتصوير لمكانة المرأة وأهميتها ودورها الفاعل والمؤثر في استمرارية المجتمع وتطوره برفده بالأجيال التي تنهض به وتقوم بتطويره وازدهاره . وقد كان للمرأة في العراق القديم أدواراً" كبيرة وبارزة فضلا عن دورها المصني والكبير في اعاله الأطفال وتربيتهم ومساعدة الرجل في تهيئة الطعام وتوفيره . وقد تجسدت مكانتها في تاريخ وحضارة العراق القديم في العصور التاريخية بالإلهة انانا (عشتار) التي تمثلت رمز الجمال والحياة والخصوبة والتي كان لها مكانة عظيمة وشأن كبير في جميع مدن العراق القديم فشيدت لها المعابد التي وضعت فيها تماثيلها، اذ كانت تمثل الركيزة الأساس في العبادة والتقديس . كما أدت المرأة في العراق القديم أدواراً" بارزة في المجتمع كملكة تساعد الملك وتشاركه في الحكم وتؤدي دورها داخل المملكة . بصفتها الملكة . وقد برزت العديد من الملكات التي كان لهن أدوار مميزة في تاريخ وحضارة العراق القديم وسجلن حضوراً" كبيراً" ومميزاً" كالمملكة (شبعاد) والمملكة (سمير أميس) والمملكة (زاكوتو) والأميرة (أنخيدونا) وغيرهن ممن تركن بصمات جليلة على مسرح الأحداث العامة في العراق القديم . كما أدت المرأة في العراق

والمغنيات والعازفات والقابلات والمرضعات



والتاجرات والحائكات وغيرهن ممن مارسن الحرف المختلفة التي لا تقل أهميتها عن أهمية مكانة الرجل والتي أباح المجتمع وسمح لهن بالقيام بالأعمال المختلفة وحرصه على إعطائها حقوقها العامة فيما يتناسب وتقاليده ومعتقداته وقيمه لتكون محط تقدير واحترام ومكانة بارزة ومؤثرة فيه وأساس لقيامه وتطوره وازدهاره .

# في حضرة العقول الراحلة

## حوارٌ صامت بين قارئٍ وكتبٍ تنبض بالحياة

م.م ساهرة فوزي طه

كلية الآداب / جامعة الأنبار

ركن تضيئه الشمس ويشع منه النور، جلست بصمت أراقب هدوء تلك الرفوف وكأنها تتهامس فيما بينها، لا ضجيج هناك سوى أنفاس الكتب العتيقة ذات العبق القديم هي كيان يتنفس، بل كل رفٍ فيها هو طريق ممهد لعلمٍ خفيٍّ، وكل كتاب فيها بوابة، ومن يدخل في عالمها لا يعود كما كان في سابق عهده

هي المكان الذي لا تحتاج فيه الى تصريح للدخول، لكن ان دخلت بقلب مفتوح، فحتماً ستخرج بعقل وفكرٍ جديد هناك بين عناوين متباعدة، وأغلفة قد علاها غبار الزمن، التقت أفكارٌ مختلفة ما كان لها ان تجتمع في الحياة ابدأ مفكر من الاندلس يجادل حكيماً من الصين، وفيلسوفٌ من أثينا يهمسُ لشاعرٍ من بغداد، كل هذا يحدث من دون أن تسمع، ما هي الا نتيجة صراع حضارات وعقول لا يفهما الا من صافحها بعينه  
ثمة طاقة هادئة تستوطن المكان، لا تُرى، لكنها تلمس الروح كما يلمس النسيم وجه العابر القراءة فيها ليست كافية، بل سباق بين التأمل والمحاوره في محاولة للإصغاء الى صوتٍ خفي يناديه من أعماق الصفحات يعلمنا أنّ المعرفة ليست بما نحفظ بل بما تستوعبه مكنونات العقل  
ما أجمل ان تكون في حضرة العقول الراحلة، ان تمشي بين السطور كما لو ان خطاك تحملك في بستان قد أينع ثمره، كل زهرة فيه تحمل رائحة عقل مختلف عن الاخر  
هنا نستطيع القول إنّ المكتبة ليست مكاناً للعلم فقط، بل بمثابة حياكة الحروف لقيافة العقل وتربية الذات، هي مرآة نقابل فيها أنفسنا كما لم نعهدها من قبل، لنخرج منها بقطعة مضيئة لا نعرف كيف تسللت اليها، لكنها غيرتنا للأفضل ... الى الابد.



# صبيب الأطلال

د.حنين شرتوح شرقي

مركز اعالي الفرات لأبحاث التنمية المستدامة

أَدْنَاهَا أَلْبَعَادُ مِنَ الْمَوْتِ الْمُرِيبِ،  
وَرَاوَدَتْهَا فِي سَكَرَاتِهِ أَطْلَالُ الْحَبِيبِ  
أَيَا دِيَارٍ، بَقَايَاهَا أَكْوَامٌ صَخْرٍ،  
أَمَا تَذْكُرِينَ هَذَا الْغَرِيبِ؟  
هُوَ نَاءٌ أَضْنَاهُ طُولُ الْمَغِيبِ  
فَسَجَّيْ ذِكْرِي قَلْبٍ  
وَذِكْرِي دَمْعَ لِسْنَوَاتٍ،  
هُوَ بِذِكْرِكَ صَبِيبٍ  
أَمَا حَانَ اللَّقَاءُ؟  
أَمَا حَانَ الصَّفَاءُ؟  
أَمْ لَيْسَ فِي الْأَطْلَالِ مِنْ مُجِيبِ؟  
فَقَدْ جَفَّ يَزَاعِي قَبْلَ الْمَشِيبِ،  
وَخَطَّتْ دُمُوعِي عَلَى أَحْجَارِهَا  
ذِكْرِي مَوْطِنٍ غَادَرَهُ عَنُودٌ أَعَزُّ حَبِيبِ

لَا حَتَّ لَنَا لَحَظَاتُ الصَّبَا  
بَعْدَ أَنْ حَطَّ مَفَارِقَنَا الْمَشِيبِ  
أَيُّعِيبُ النَّاسُ فِينَا الْهَوَى  
وَيَرْجُمُ لَحَظَاتِ سُكْرِنَا  
مَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ لَبِيبٌ؟  
أَهَبْتُ بِرُشْدِي الْعُودَةَ،  
فَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ يَجِيبِ  
نَادَيْتُ بِالْقَوْمِ رِفْقًا،  
بِمَنْ ذَاقَ لَذَّةَ الْعَرَامِ،  
وَرِفْقًا،

بِمَنْ عَلَى حِبَالِ الْهَوَى صَلِيبِ  
فَإِنَّ مَنْ أَحْضَلَتْ مَفَارِقُهُ بِالْبِيَاضِ  
لَهُ قَلْبٌ يَنْبِضُ بَيْنَ حَنَايَاهُ صَبِيبِ،  
يَفْتَشُ عَنْ بَقَايَا رُوحٍ وَأَحْلَامٍ تَهَاوَتْ،  
وَعَنْ وَصْلِ لِدِيَارٍ فَارَقَتْهَا الْأَطْيَافُ

# شعبة شؤون المرأة في جامعة الأنبار تعزز مساحات الجامعة الخضراء بإطلاق حملة لزراعة ١٠٠٠ شتلة

أقامت شعبة شؤون المرأة بالتعاون مع مركز دراسات الصحراء والشعبة الزراعية، الحملة الخريفية لزراعة ١٠٠٠ شتلة للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

وتضمّنت الحملة مشاركة السيد رئيس الجامعة في عملية الزراعة إلى جانب منتسبات الجامعة، مؤكداً أهمية توسيع المساحات الخضراء ودعم المبادرات البيئية داخل الحرم الجامعي.

وشملت الحملة زراعة أصناف من الشتلات الملائمة للبيئة المحلية في عدد من مواقع الجامعة، ضمن جهود تعزيز الغطاء النباتي ودعم مشاريع التشجير المستدام.

